الجمهوريـــة الجزائـــريـــة الديمقراطيـــة الشعبيـــة
République Algérienne Démocratique et Populaire
وزارة التعليـــــم العالـــي والبحـــث العلمـــي
Ministère de l'Enseignement Supérieur et de la Recherche Scientifique

المركز الجامعي عبد الحفيظ بوالصوف لميلة
معهد الآداب واللغات
قسم اللغة والأدب العربي

المرجع: .....

البيداغوجيا الوظيفية في درس اللغة العربية المستوى أولى ثانوي

مذكرة مقدمة لنيل شهادة الليسانس في اللغة والأدب العربي
تخصص: أدب عربي/ لغة عربية

إعداد الطالب(ة):
*- بوحلوفة نجمة

إشراف الأستاذ(ة):
خدري نوري

السنة الجامعية: **2017/2016**

شكر وتقدير

قال تعالى:قال ربي أوزعتني أن أشكر نعمتك علي و على والدي وأن أعمل صالحا...

لأحقاف /15

الشكر لله أو لا واخيرا على كل نعمة انعم بها علي.

أتقدم بفائق الشكر و الإحترام و بأسمى عبارات الامتنان الى أستاذي الفاضل و المحترم الذي قبل الاشراف و لم يبخل علي بتقديم التوجيه و الارشاد بكل تواضع الأستاذ: **خدري نوري**

وأتقد بالشكر الجزيل الى كل من ساعدني في هذا العمل من قريب و من بعيد .

وإلى كل أساتذة اللغة العربية

© Ladie Lynn
http://ladielynn.com

إهـــداء

أهدي ثمرة جهدي إلى رجل علمني كيف القلم يصنع عالم الفضيلة ،كيف أقف بعد كل عثرة وأكمل طريقي بثبات ، إلى الذي حلمه أن يراني في هذا المستوى أبي "فـــــوضيل ".

إلى أول حب عشته في دنياي و إلى أول اسم نطقت به شفتاي ، لايمكن وصفها بالكلمات فهي منبع الحنان ،الحب و السكينة ، ضحت بالكثير ، تعبت سهرت من أجل راحتي و دراستيأمي " فهـــــيمة" .

إلى من اهتم أكثر بهذا النجاح "سيف الدين ".

إلى أخي العزيز " ســـامي ".

و إلى أعـــز وأغلى أختين في الدنيا أختي الصغيرة"أمـــيرة " و أختي "نور الهـــــدى "

إلى من تكبد عناء إتمام هذا العمل ابن خاليشعبان "و ابنة خالتي "هـــاجر " ، وإلى ابنة خالي "مروة و مريم "

و إلى روح جدتي "فـــاطمة " رحمها الله

مقدمة :

مقـــــدمة

تمثل اللغة مقياسا دقيقا لتحضر الشعوب ،واداة للتفاهم و الاتصال بين الناس و وسيلة الفكر الذي يستمد مقوماته الاساسية باعتباره وعاء للفكر .

ومن بين هذه اللغات اللغة العربية فهي تتمتع بمميزات تجعلها في الصدارة ، فقد اصطفاها الله سبحانه و تعالى لتكون لغة القرآن الكريم و لتتنزل بها الرسالة الخالدة ، قال الله تعالى :{إنا أنزلناه قرءانا عربيا لعلكم تتقون } سورة يوسف / 20 .

وفي العصر الحديث بدأت اللغة العربية بالانتشار عالميا وأصبحت احدى اللغات العالمية الست المعتمدة في هيئة الأمم المتحدة والمنظمات الدولية التابعة لها ،كما أنها يتحدث بها اليوم مئات الملايين من البشر وتقع في المرتبة السادسة عالميا .

وتبرز أهمية اللغة العربية في المجال التربوي أنها أداة التعلم والتعليم ،فهي الوسيلة الرئيسية في تحصيل المعارف والمفاهيم جميعا فما من أمة درجت في مضمار التقدم و الحضارة إلا واعتنت بلغتها واعتنت بفروعها من نحو و بلاغة وعروض ...

ولما كانت اللغة العربية مهمة في الميدان التعليمي فإنها مهمة أيضا بالنسبة للمناهج الدراسية المختلفة بحيث يعمل المسؤولين دائما على البحث عن الوسائل التي تساعدهم في تطوير هذه اللغة العظيمة والحفاظ عليها ونقلها من جيل إلى آخر وكذلك تعليمها وتصحيحها للناطقين بها.

ولتحقيق ذلك يشهد التدريس تطورًا مستمراً من طرف المسؤولين عليه ،وشهدت المنظومة التربوية في الجزائر عدة إصلاحات بيدا غوجية على أساس أن كل واحدة أفضل من سابقتها ،حيث تبنت الجزائر بيداغوجيات مختلفة وهي على التوالي : بيداغوجيا المضامين والتي طبقت بعد الإستقلال ،بيداغوجيا الأهداف طبقت من 1996 إلى 2005 ،ثم بيداغوجيا الكفايات التي شرع في تطبيقها منذ 2005 ،وهي البيداغوجيا المعتمدة في بناء منهاج التعليم الثانوي ،وهي تهدف إلى تكوين فرد قادر على توظيف المعارف في الميدان العملي .

فاللغة العربية أنشطتها متكاملة مع بعضها البعض فلا يمكن عزل نشاط البلاغة عن نشاط النصوص الأدبية أو عن نشاط القواعد...

ومن خلال ماسبق ذكره تبادرت إلى أدهاننا إشكاليات مفادها :

ـ ماهو الدور الذي أدته البيداغوجيا الوظيفية في دروس اللغة العربية ؟

ـ هل تم تحقيق الكفاءة لدى المتعلمين ؟

ـ هل تساعد الأنشطة التعليمية المقررة في الكتاب المدرسي المتعلم على تنمية قدراته ؟

وانطلاقا من الإشكاليات السابقة فإن هذا الموضوع هو محاولة لمعالجة إشكالية ، إذ جاء تحت عنوان :" البيداغوجيا الوظيفية في درس اللغة العربية لمستوى أولى ثانوي ".

أما عن اختياري لهذا الموضوع فهو يعود لأسباب ذاتية ، وأخرى موضوعية ، فما هو ذاتي يتمثل ميلي لمواضيع تعليمية ، وكذلك رغبتي في الكشف عن خبايا مشكلة البيداغوجيا ، أما السبب الموضوعي فهو راجع إلى أهمية الموضوع بالدرجة الأولى فهو موضوع تربوي تعليمي يستحق البحث و الدراسة ، و أما اختياري لمستوى أولى ثانوي هذا لما يمثله من مرحلة انتقالية و محطة حاسمة حياة المتعلم .

وليستكمل الموضوع الفكرة إنارة ووضوحا تم اتباع خطة متكونة من:

مدخل و فصلين تتصدرهما مقدمة وتليها خاتمة وملحق ,فالمدخل جاء تحت عنوان : ضبط المفاهيم و المصطلحات : التربة ـ البيداغوجيا ـ التعليمية ـ التدريس ، أما الفصل الأول فهو النظري المعنون ب : من التدريس بالأهداف إلى المقاربة بالكفاءة أولا : تناولنا فيه بيداغوجيا المضامين ، وثانيا : التدريس بالأهداف وتضمن : مفهوم الهدف والأهداف التربوية ،تحديد مستويات الأهداف و أنواعها ،وثالثا تطرقنا فيه إلى : ظهور المقاربة بالكفاءة وخصائصها وأنواعها وطرائق التدريس فيها .

في حين تناول الفصل الثاني التطبيقي المعنون ب : الدراسة التطبيقية من خلال المتابعة الميدانية [حضور الدروس + استبانات] : أولا : مفهوم الكتاب المدرسي لغة واصطلاحاً ، أهمية الكتاب .ثانيا : دراسة في كتاب السنة الأولى ثانوي شعبة آداب في الأدب والنصوص أين تحدثنا عن محتوى هذا الكتاب والتوزيع الزمني ، ثالثا :حضور دروس في الأدب و النصوص فتطرقنا إلى مفهوم الأدب و أهداف تدريسه و طرق تدريسه ثم مفهوم النص الأدبي و أهدافه و أسس اختياره و خطوات تدريسه ، تنشيط حصة في النص الأدبي ، و تناولنا أيضا مفهوم العروض وأهداف تدريسه . رابعا :عنوانه منهجية البحث : وتحدثنا عن مفهوم المنهج ومجال وكذلك حللنا نتائج الدراسة الميدانية ـ الإستبانات ـ .

واقتضت طبيعة البحث الاستعانة بالمنهج الوصفي التحليلي لكونه الأنسب .

وقد اعتمدنا في دراستنا هذه على عدة مصادر ومراجع منها : مفاهيم تربوية بمنظور سيكولوجي حديث لـ عزيزي عبد السلام ، تحليل العملية التعليمية لـ محمد الدريج ،مدخل لمقاربة التعليم بالكفاءات لـ محمد بوعلاق ...

ومما لاشك فيه أن كل بحث يواجه صعوبات ، ومن بين هذه الصعوبات التي واجهتها :

ـ قلة الكتب بالمكتبة الجامعية وهذا راجع لحداثة المركز الجامعي ، ضف إلى ذلك قلة الخبرة.

ونرجو من الله أن نكون قد ألممنا ببعض جوانبه وأن يكون هذا البحث ثمرة صالحة، ونتأسف إن كان هناك نقائص أو أخطاء و نحن لا ننكر ذالك .

وأتمنى في الأخير أن أوفق إلى ما صبوت إليه بشفاعة الله و شفاعة من ساعدني ، ولا أفوت أن أتقدم بالشكر الجزيل إلى أستاذي الفاضل "*نـــوري خـــدري*"، الذي أفادني برشده و توجيهاته

مدخل :

ضبط المفاهيم و الصطلحات:

* التربية .
* البيداغوجيا .
* التعليمية .
* المقاربة .
* التدريس .

تمهيد :

إن البحث العلمي ،هو التقصي المنظم باتباع أساليب ومناهج علمية محددة بحقائق علمية ويقصد التأكيد من صحتها أو تعديلها أو إضافة الجديد لها حتىيكون البحث ذا أهمية وفائدة ،فلا بد أن تتوفر فيه خطوات ومن بين هذه الخطوات : تحديد المفاهيم والمصطلحات وذلك من أجل إزالة اللبس والغموض عما جاء في البحث ، وهذه الخطوة تعتبر صعبة وذلك لاختلاف تعاريف كلمة واحدة معينة .

ومن بين هذه المفاهيم التي استعملتها في بحثي هذا : التربية ،البيداغوجيا ، التعليمية ،المقاربة ، التدريس .

1- التربية :

جاء في لسان العرب ربّا الشيء أي زاد ونما ، وأربيته نميته ،ربوة في بني فلان :نشأة فيهم .

- وفي اللغة الفرنسية "Education"(القاموس المحيط) .

"فالتربية هي ذلك العمل الذي يقوم به الراشدون قصد تعليم الأطفال جملة من المعارف والقيم ،إلا أن التربية أعم وأشمل من التعليم ."[1]

أي أن التربية هي الفعل الذي يقوم به البالغون سواء الآباء / المعلمون اتجاه الأطفال ،من أجل الوصول بهم إلى مرحلة اليقين واليقظة والرشد والتعليم .

يقول"دور كايم Durkheim:لقد دخلت كلمة تربية إلى اللغة الفرنسية بفضل علماء النهضة عندما أوردها روبرت إستين Robert éstienne في قاموسه اللاتيني الفرنسي عام 1549م بمعنى التغذية ثم يذكر فولكيه Foulquiéفي مجمعه التربوي أي الفعل اللاتيني Educareيشير إلى معنى التنشئة أو التربية élever"2.

وبهذا فالتربية هي العمل الذي تمارسه الأجيال الراشدة على الأجيال التي لم تنضج بعد من أجل الحياة الإجتماعية ،إن هدفها أن تثير لدى الطفل وتنمي عنده طائفة من الأحوال الجسدية والفكرية و الخلق .

2- البداغوجيا :Pédaqoge

فالبيداغوجيا كلمة منقولة عن اللغة الفرنسية وهي مكونة من مقطعين يونانيين ، Ped

وتعني الطفل ، aqogé تعني القيادة و السياقة وكذا التوجيه .
والبيداغوجي :تعني الشخص المكلف بمراقبة الأطفال ومصاحبتهم "وهو الخادم الذي يرافق الطفل في طريقه إلى المعلمين ،فلم يكن البيداغوجي معلما إنما كان مربيا فهو الذي يسهر على رعاية الطفل والأخد بيده ".3

والبيداغوجيا :"مجموعة الطرائق والتقنيات والخطوات التي تميز تعليم مادة معينة - فن التعليم - فنقول :بيداغوجية القراءة وبيداغوجية الحساب وبيداغوجية التعبير"[2] .4

1/ فاطمة زيدي :"تعليمية مادة التعبير في ضوء البيداغوجيا ،المقاربة بالكفايات الشعبة الأدبية من التعليم الثانوي " ، مخطوط ماجستير غيرمنشورة، جامعة بسكرة ، 2008/2009 ،ص12 .
2/ خالد لبصيص :"التدريس العلمي و الفني الشفاف بمقاربة الكفاءات و الأهداف "، دار النتور ، الجزائر ، 2004 ، ص128.
3/ بنعيسياحسينات :" مقاربة المنهاج الدراسي في مجال التربية و التعليم "،من البيداغوجيا إلى الديداكتيك إلى المنهاج .
4/ عزيزي عبد السلام :"مفاهيم تربوية بمنظور سيكولوجي حديث "، دار ريحانة للنشر و التوزيع ، الجزائر ، 2003، ص103 .

فهي جملة أساليب وتقنيات تهدف إلى وضع معايير لمراقبة إجراءات عملية نقل المعرفة إلى المتعلمين ،وهي لا تقترح منهجا معينا يدرسه الطلاب ،وفي الوقت نفسه تعطي للطلاب حق المحاولة والخطأ ،فالخطأ عند البيداغوجيا ليس فشلا و إنما هو طريقة لتصحيح والتصويب .

وبهذا نخلص إلى أن البيداغوجيا تعتمد على ثلاثة عناصر هي : المعلم ـ المتعلم ـ المحتوى .

وتعمل بدورها على تفعيل العلاقة بين هذه العناصر ، فالعلاقة بين المعلم والمتعلم هي أخذ وعطاء وتقوم على أساس إدراك المعلم لأهمية المتعلم لأنه أساس التعلم ،وكذلك تقدير المتعلم للأستاذ لأنه هو منطلق التعليم والمحرك الأساسي له .

وللبيداغوجيا أنواع عديدة منها :

2 ـ 1- البيداغوجيا التفاعلية :

"فهي لا تعترف بالنمط التقليدي الذي يعتمد على التلقين و الإلقاء حيث يكون المعلم أساس العملية التعليمية التعلمية ... كما أنها تأخذ بعين الاعتبار عاملا أساسيا يحكم شرطيا موقف المعلم أثناء فعله التربوي والمتمثل في دور التفعيلات المختلفة الموجودة بين أعضاء المجموعة أنفسهم ".2[3]

فالبيداغوجيا التفاعلية تقوم على الحوار فيعتمد المعلم فيها على معارف المتعلمين وخبراتهم السابقة ففيها إثارة للمعارف السابقة وتثبيت لمعارف جديدة والتأكيد على فهم المتعلمين حيث تنمي انتباههم وتفعيل المناقشة بينهم .

2 ـ2 ـبيداغوجيا المشروع :

وتعتمد على النشاط الذاتي للمتعلم، وذلك من خلال أعماله اللغوية من قراءة و كتابة و تعبير ، فهي تسمح لهم بالتعبير عن حاجاتهم و رغباتهم ، وذلك من خلال أن المعلم يطلب من المتعلم انجاز أعمال بالاعتماد على المعارف السابقة المقدمة له .

إن هذه البيداغوجيا :"تعد امتدادا للطرائق النشطة التي تجعل المتعلمين يبرهنون على قدراتهم المعرفية الفعلية ".3

وتكمن أهمية بيداغوجيا المشروع في :

ـ تنمية روح التعاون بين التلاميذ و تفعيل قدراتهم العقلية من ذكاء وذاكرة وخيال .
ـ تحسيس المتعلمين بأهمية تبادل الخبرات في انجاز الأعمال .

2/ عزيزي عبد السلام ، مرجع سابق ، ص105.
3/ وزارة التربة :"منهاج السنة الأولى من التعليم الثانوي العام و التكنولوجي ، الجزائر ،مارس 2005، ص20.

ـ التدرب على مجموعة من المهام حيث كل تلميذ يسهم في إنجاز مهمة
ـ التمرن على تسخير المعارف الفعلية المكتسبة وبناء الكفاءات وتحصيل تعليمات جديدة .

3/ التعليمية didactique"

مغهومها لغة :التعليمية في اللغة العربية مصدر صناعي لكلمة تعليم، وهذه الأخيرة مشتقة من علّم أي وضع علامة أو سمة من السمات للدلالة على الشيء دون احضاره.

وجاء في لسان العرب عن معنى التعليمية لغة :

"علم ،علّمه العلم و أعلمه إياه فتعلمه،وفرق سيبويه بينهما فقال: علمت كأذنت ، وأعلمت كآذنت ، وعلمته الشئ فتعلم ، وليس التشديد هنا للتكثير ، ويقال : تعلم في موضع اعلم..." [4]1

وفي القاموس : "علّمه العلم تعليما ، وأعلمه إياه فتعلمه وأعلم الفرس :علق عليه صوفا ملونا في الحرب ، والعلامة : السمة ، ومعلم الشئ كمقعد : مظنته ، وما يستدل به ."2

2ـ اصطلاحا :

ـ التعليمية وفي اللغات الأروبية (ديداكتيك) ،ومعناها : فلنتعلم ، أي فليعلم بعضنا بعض .

ـ وهي "الدراسة العلمية لطرق التدريس و تقنياته و لأشكال تنظيم مواقف التعلم التي يخضع لها التلميذ قصد بلوغ الأهداف المنشودة سواء على المستوى أو الوجداني أو الحس ـ الحركية . "3

ـ وتعرف أيضا : " بأنها أبحاث تهتم بكيفيات التدخل الديداكتيكي ، ويعني بذلك أن التعليمية تقوم بعلمية ربط كل النقاط والقضايا التي تأتي سابقة لمهام المعلم ولتنظيم حالات التعليم ولعملية إمداد الوحدات التعليمية ... "4

وبهذا فإن العملية التعليمية تبحث في موضوعات عديدة لا تنحصر في محتوى التدريس أو في الطريقة فحسب ، من معلم و متعلم والمادة العلمية . من خلال معرفة نوعية المتعلمين خصائصهم النفسية

1/ ابن منظور : لسان العرب ، ضبطه وعلق حواشيه ، خالد رشيد القاضي ، ج 9، دار الصبح ، بيروت ، لبنان ، 2006، مادة (علم).

2/ الفيروز آبادي : القاموس المحيط ، تح :مكتب تحقيق التراث بإشراف محمد نعيم العرقوسي ، مؤسسة الرسالة ، بيروت ، ط8، 2005، مادة (علم) .

3/ محمد الدريج : " تحليل العملية التعليمية (مدخل إلى علم التدريس) " ،دار عالم الكتب ، الرياض ، ط1، 1994،ص03.

4/ عزيزي عبد السلام : مرجع سابق ، ص 146.

والاجتماعية و أعمارهم ومدى تناسب المادة العلمية مع المتعلمين ، و معرفة نوعية المعلمين من خلال مستواهم المعرفي و الأساليب والطرق التي يعتمدوها في تقديمهم للدروس .

4- المقاربة :

وهي الطريقة التي يتناول بها الشخص أو الباحث الموضوع أو الطريقة التي يتقدم بها في الشيء .

وتحيل المقاربة في الوقت الراهن على التخطيط التربوي والطلب على التربية وعلى الاقتصاد التربوي .

[1][5]

ـ أوجه الاختلاف بين(التعليمية ـالبيداغوجيا ـ المقاربة) :

التعليمية	البيداغوجيا	المقاربة
ـ تهتم بالجانب المنهجي لتوصيل المعرفة مع مراعات خصوصياتها في التعليم و التعلم . ـ تتناول منطق التعلم انطلاقا من منطق المعرفة ـ يتم التركيز على شروط اكتساب المتعلم لمادة خاصة . ـ تهتم بالعقد التعليمي من منظور العلاقة التعليمية (تفاعل المعرفة /المعلم /المتعلم).	ـ تهتم بالبعد المعرفي للتعلم وبأبعاد أخرى نفسية و اجتماعية . ـ تتناول منطق التعلم من منطق القسم (معلم / متعلم). ـ يتم التركيز على الممارسة المهنية وتنفيد الإختبارات التعليمية . ـ تهتم بالعلاقة التربوية من منظور التفاعل داخل القسم (معلم /متعلم).	ـ أساس نظري يتكون من مجموعة من المبادئ يتأسس عليها برنامج دراسي .

5- المدارس التالية : مفهومه

ومه لغة و اصطلاحا :

1/ منتديات سوفت الفضائية soft 4sat foruns.

2/ وزارة التربية و التعليم ، 1992، ص225.

أ/ لغة ":تشتق كلمة التدريس من الفعل (درّس) ، فيقال درّس الكتاب ونحوه أي قام بتدريسه وتدارس الكتاب ونحوه :درسه وتعهده بالقراءة والحفظ لئلا ينساه" 2

ـ ويقصد بالفعل درس في الإنجليزية أن تعطي دروسا لطلاب لمساعدتهم على تعلم شيء ما بإعطائهم معلومات عنه .

ب/ اصطلاحا :

يختلف مفهوم التدريس وفقا للفلسفة التربوية التي تنظم بها المناهج الدراسية في دول العالم المختلفة والتي غالبا ماينظر إليها من اتجاهين الاتجاه التقديمي.

وفي ضوء الاتجاه التقديمي أصبحت النظرة إلى التدريس تعرف بأنها كل الجهود المبذولة من المعلم من أجل مساعدة التلاميذ على النمو المتكامل كل وفق ظروفه و استعداداته و إمكاناته .

ويمكن حصر اتجاهات تحديد معنى التدريس كما أوردها "حسن زيتون" فيما يلي :

1/ النظر إلى التدريس على أنه عملية نقل معلومات من المعلم للتلميذ .

2/ النظر إلى التدريس على أنه نشاط ديناميكي ،ذي ثلاثة عناصر (معلم ،تلميذ ،مادة دراسية) .

3/ النظر إلى التدريس على أنه عملية اتصال إنساني .

4/ النظر إلى التدريس على أنه مجال معرفي منظم .

5/ النظر إلى التدريس على أنه نشاط عملي .

الفصل الأول :

من التدريس بالأهداف إلى التدريس بالكفاءات.

تمهيد :

تنشد المجتمعات عبر التاريخ الرقي و التقدم ،وهذا يقوم على مدى الاهتمام الذي توليه بمنظوماتها التربوية ،والاهتمام أيضا بالتدريس الناجح الذي يقوم على دعائم متينة و

أسس ثابتة و منهجية علمية صحيحة . وقد شهد التدريس في الجزائر اهتماما منذ الاستقلال فهناك ثلاثة نماذج أو مداخل أساسية ممكنة في بيداغوجيا التدريس :

ـ نموذج متمركز على معارف منقولة و هو النموذج التقليدي أو" بيداغوجيا المحتويات (المضامين)."

ـ نموذج متمركز على الغايات التي ينبغي أن يبلغها المتعلمون وهو"بيداغوجيا الأهداف ".

ـ نموذج متمركز على الكفايات التي ينبغي أن يكتسبها المتعلمون وهي "بيداغوجيا الكفايات".

1/ التدريس بالمضامين :

التدريس بالمحتويات أي (المضامين) أول نموذج اعتمدته الجزائر في بناء تعليمها منذ الاستقلال ، فهذا النوع من التدريس لا يفجر من طاقة المتعلمين إلا جزء محدد يتصل أحيانا بالقدرة على الحفظ لأنه يعتمد على استرجاع المعلومات التي تحصل عليها فيهمل طاقات الاكتشاف و الاختراع ...

فهي بذلك تركز على الجانب الكتابي ، وتسعى إلى تقييم مدى استيعاب المتعلمين للمعلومات الملقاة دون اكسابهم القدرة على توظيفها حسب المقام ، لأن المسألة لا تتعلق بالحفظ و الاستظهار بقدر ما تتعلق بالممارسة و الاستعمال فهي بذلك تبعد المتعلم عن إعمال ميزة الإبداع .

وهذا لايعني احتقار وإهمال هذه الطريقة " لأن الهدف الأساسي في التعليم بواسطة المحتويات هو أن يكتسب التلميذ مجموعة الخبرات التي تجعله قادرا على التعلم بنفسه ، ومن غير الاعتماد على الآخرين ، ويتم ذلك بواسطة اكتساب الآليات الذاتية التي تمكنه من الوصول إلى المعارف بنفسه ..."1.[6]

فهي تعمل على الوصول بالمتعلم إلى مرحلة يصبح فيها قادرا على صنع وابتكار بنى جديدة قياسا على الأنماط التي عرفها .

1/ خير الدين هني :" لماذا ندرس بالأهداف "، ص20.

2/ التدريس بالأهداف

2-1/ مفهوم الهدف :

لغة :معناه القصد والمرمى أو الغرض الذي نسعى إلى تحقيقه .

تعريف الأهداف التربوية: "هي تخطيط للنوايا البيداغوجية يتم من خلالها وصف دقيق لسلوكات و الإنجازات المراد ملاحظتها في فكر أو سلوك المتعلم عندما ينهي عملية التعلم والهدف ... أن يجعل التلميذ يفهم شيئا محددا ." [1]7

ويعرف أيضا ب "تلك التغيرات التي يراد حصولها في سلوك الإنسان و الفرد في ممارسات و اتجاهات المجتمع المحلي أو المجتمعات الإنسانية." 2

تعريف الأهداف التعليمية: هي نتائج موقف تعليمي معين أي ، الممارسات التي يراد تنميتها من خلال تعلم خبرة دراسية معينة ، أو محتوى معين من المنهاج .

وبهذا فإن الأهداف التربوية و التعليمية تسعى للوصول بالمتعلم إلى مرحلة العلم و المعرفة التي خطط لها . كما أن عملية التدريس، تساهم بشكل كبير في ترجمة هذه الأهداف إلى أهداف حقيقية ، معتمدة على وجود عناصر العملية التعليمية (معلم ـ متعلم ـ محتوى) .

إن التدريس بالأهداف يقوم على خطوتين أساسيتين هما :

1ـ تحديد الهدف المراد تحقيقه .

2ـ اختيار الوسائل و الأدوات التي تمكن من الوصول إلى الأهداف المرجوة .

2-2/ تحديد مستويات الأهداف :

ـ لقد ذكرنا سابقا بأن تحديد الهدف المراد تحقيقه ،أمر ضروري في عملية التدريس بالأهداف و هذا يساعد كثيرا على توضيح الرؤية .

وهنا نجد تصنيف بعض العلماء كالتالي :

ـ نجد "دولند شير " (1976) ،وقد حدد ثلاثة مستويات للأهداف هي : غايات ، مرامي، التربية ، الصنافات (تتعلق بالأهداف المعرفة حسب المجالات الكبرى للسلوك : المجال العقلي ، المجال الوجداني ، المجال النفسي).

1/ توفيق أحمد مرعي محمد محمود الحيلة ، 2000 ، ص ص 69 -70.
2/ ماجد عرسان الكيلاني :" أهداف التربية الإسلامية "،مكتبة دار التراث ، المدينة المنورة ، ط1، 1408،ص18.

ـ" بيرزيا" (1979) ، وحدد مستويات الأهداف التربوية : الغايات ، المرمى ، الهدف العام ، الهدف الخاص ، الهدف الإجرائي .

ـ ونجد "دينو " (1980) حدد ثلاثة مستويات للأهداف هي : الغايات ـ الرامي ـ الأهداف ـ وترتبط بمواضيع الدروس أو النشاطات .

ـ ويمكن تبيين مستويات الأهداف بدقة من خلال هذا الجدول :

الجدول رقم 01:

مستوى الأهداف	مضمونه	مصدره	صيغته	صفاته
إذا كان الهدف **غاية**	ـ فإنه يعبر عن فلسفة التربية و توجيهات السياسة التعليمية.	ـ صادر من رجال السياسة و الجماعات وأحزاب سياسة.	ـ على صيغة أو شكل مبادئ و قيم عليا و رغبات .	ـ تتميز بشكلها المثير و الجذاب و كذلك القابل للتأويل .
مرمى	ـ نوايا المؤسسة التربوية و نظامها التعليمي.	ـ إداريون مؤطرون مفتشون ومسيري التعليم.	ـ أهداف البرامج و المواد ، أسلاك التعليم .	ـ ارتباطها المباشر بالمواد و الوسائل و المناهج .
عام	ـ إنماء شخصية التلميذ العقلية و الوجدانية و الحس حركية .	ـ مؤطرون و مدرسون .	ـ قدرات و مهارات وتغيرات نريد إكسابها للمتعلم .	ـ تمركزها حول المتعلم وقدراته ومكتسباته .
خاص	ـ مستوى درس معين سينجز في حصة أو أكثر .	ـ مدرسون أو متعلمون .	ـ فعل سيقوم به المتعلم مرتبط بمحتوى درس .	ـ تصريحها بما سيقوم به التلميذ في الدرس .
إجرائيا	ـ سلوكات ينجزها المتعلم لكي يبرهن عن بلوغ الهدف في درس أو جزء منه .	ـ مدرسون أو متعلمون .	ـ فعل الإنجاز و شروطه ومعايير الإتقان .	ـ تصريحات بأدوات التقييم و إشكاله .[8]

3-2/ أنواع الأهداف التربوية :

هناك نوعان من الأهداف التربوية وهي :

1"- الهدف العام :تتضمن الأهداف العامة الاتجاه أو الغاية و السبب و النتيجة ، و بهذا يعتبر الهدف العام هو الصورة الكلية للعمل و الإحساس ، أي أنه أعم و أشمل .

1/ خيري وناس وآخرون : 2007، ص ص ،73- 74.

2- الهدف السلوكي (الإجرائي) : و يكون أكثر تحديدا لأنه يتناول النواتج النهائية ، و التعليم في صورة قابلة للملاحظة و التسجيل و القياس ، و مصاغة في عبارات صريحة و بذلك فهي أكثر وضوحا."

1

3/ المقاربة بالكفايات :

3-1/ ظهور المقاربة بالكفايات :

إن التدريس من خلال بيداغوجيا الأهداف و بيداغوجيا المضامين ، لم يكن كافيا بالقدر الكبير في التعليم ، و لذلك بدأ علماء التربية و التعليم البحث عن بديل لذلك محاولين الابتعاد الكلي عمّا سبق ، ومن خلال البحث و الدراسات ظهرت المقاربة بالكفايات .

ـ إذ أنها أسلوب تعليمي ظهر في أروبا حوالي سنة 1468 ، ليبدأ في الانتشار لممارسة بيداغوجية ،وقد تبنت وزارة التربية في الجزائر هذه المقاربة في السنوات الأخيرة ، و بدأت في تطبيقه بدءًا من "الموسم الدراسي (2003 - 2004)".1

وبهذا نجد أن مفهوم " الكفاءة في المرجعي (في المقاربة بالكفايات) يقابل المرمى في مكونات المنهاج (بيداغوجيا الأهداف) ، إلا أن الفرق بينهما يكمن في أن الفاعل في المرمى هو المربي ، في حين أن الفاعل في الكفاية هو المتعلم ."2

ـ فكلاً من بيداغوجيا الأهداف أو بيداغوجيا الكفايات ترمي إلى تحقيق شيء واحد وهو النجاح .غير أنهما يختلفان في أن المعلم هو أساس العملية التعليمية في الأهداف ، في حين نجد أن المتعلم هو الأساس التي تقوم بإعداده بيداغوجيا الكفايات .

ـ ويعرفها (رومانفيل) بأنها " الإدماج الوظيفي للدرايات و الإتقان ، وحسن التواجد مع الغير ، وحسن التخطيط للمستقبل بحيث أن الفرد عند مواجهته لمجموعة من الوضعيات ، فإن الكفاية تمكنه من التكيف ومن حل المشاكل ، كما تمكنه من انجاز المشاريع التي ينوي تحقيقها في المستقبل ."3[9]

ـ فبيداغوجيا الكفايات تسعى للوصول بالمتعلم إلى مرحلة يصبح فيها قادرا على الوقوف في وجه الصعوبات التي تواجهه من خلال تواجده مع الغير ، وتكيفه معه وحسن التخطيط لذلك، إذ تعتبر " مجموعة من القدرات المدمجة التي تسمح بكيفية تلقائية بإدراك وضعية معينة و فهمها ، و الاستجابة لها بشكل أقل أو أكثر ملائمة".4

أي أن الكفاية مجموعة من الإمكانات و الوسائل التي يستطيع الفرد من خلالها بلوغ درجة النجاح ، وإدماج المعارف و المهارات و القدرات لموجهة مختلف المشكلات أو إنجاز

1/ لخضرلكحل :" المقاربة بالكفاءات الجذور و التطبيق "، مجلة العلوم الإنسانية و الاجتماعية ، ملتقى التكوين بالكفاءات، الجزائر ، (د.ت) ، ص82 .

2/ محمد الطاهر وعلي :" الأهداف البيداغوجية تصنيفها و صياغتها "، الديوان الوطني لمحو الأمية و تعليم الكبار ، الجزائر، 1999 ،ص125.

3/ عبد الكريم غريب :" المنهل التربوي ،معجم موسوعي في المصطلحات و المفاهيم البيداغوجية و الديداكتيكية و السيكولوجية ، ج1، منشورات عالم التربية ، الدار البيضاء المغرب ، ط1، 2006م ،ص 163.

4/ بوسمان كريستيان ، ماري فرانسواز و آخرون : " أي مستقبل الكفايات "، ترجمة عبد الكريم غريب ، منشورات عالم التربية ، المغرب ، 2005 ،ص ص 9-10 .

مشروع ما ، و بعبارة أخرى : فهي تهدف إلى تنمية الكفاءات عند المتعلم و تحويلها إلى ممارسات ذات فائدة جماعية .

الفرق بين الكفاءة و الكفاية :

الكفاية أو الكفاءة : وقد جاء في لسان العرب لابن منظور في الفعل كفأ ، كافأه ،مكافأة: جازاه. و قولهم مالي به قبل و لا كفاء أي مالي به طاقة على أن أكافئه .

ـ الكفاءة : هي الحد الأعلى من الأداء و هو تحقيق التميز في الأداء و الفرق بين الكفاية و الكفاءة أن الكفاية هي الجزء الباطن من الأداء والكفاية هي الجزء الظاهر أي تحويل هذه الكفايات التي تم امتلاكها إلى سلوك ملموس متميز .

ـ الكفاية : ويقصد بها القدرة على ممارسة مهمة أو مجموعة من المهام ، كما أنها القدرة على القيام بالأعمال التي تتطلبها مهمة من المهام أو وظيفة من الوظائف .1[10]

2-3/ مبادئ المقاربة بالكفاءة :

تقوم المقاربة بالكفاءات على جملة من المبادئ تتمثل في :

*(الإجمالية globalité:) و يسمح هذا المبدأ بالتحقيق من قدرة المتعلم على تجميع مكونات الكفاءة التي تتمثل في السياق و المعرفة و المعرفة السلوكية ، المعرفة الدلالية .

*(البناء construction): أي تفعيل المكتسبات القبلية و بناء مكتسبات جديدة و تنظيم المعارف .

ويعود أصل هذا المبدأ إلى المدرسة البنائيةو يتعلق الأمر باالنسبة إلى المتعلم إذ يعود إلى معلوماته السابقة لربطها بمكتسباته الجديدة و حفظها .

*(التناوب alternance): ويقوم هذا المبدأ على الانتقال من الكفاءة إلى مكوناتها ثم العودة إليها .

*(التطبيق application) : بمعنى التعلم بالتصرف ، ويسمح هذا المبدأ بممارسة الكفاءة بغرض التحكم فيها ، إذ تعرف الكفاءة على أنها القدرة على التصرف و يكون من المهم للمتعلم أن يكون نشطا في تعلمه .

*(التكرار ltération) : أي وضع المتعلم عدة مرات أمام نفس المهام الإدماجية التي تكون في علاقة مع الكفاءة وأمام نفس المحتوى.

*(الإدماج lntegration) : أي ربط العناصر المدروسة إلى بعضها البعض ، لأن انهاء الكفاءة يكون بتوظيف مكوناتها بشكل إدماجي .

1/ Dr Kamadani b Lgspot .com 2013.09

وهذا المبدأ من أهم المبادئ في الكفاءة ، إذ أنه يسمح بتطبيقها عندما تقترن بأخرى .

*(التمييز Distination) : أي الوقوف على مكونات الكفاءة من سياق ومعرفة سلوكية و معرفة فعلية .

إذ يتيح هذا المبدأ للمتعلم التمييز بين مكونات الكفاءة و المحتويات ، قصد الامتلاك الحقيقي للكفاءة .

*(الملاءمة pertinence) : أي ابتكار وضعيات ذات معنى و محفزة للمتعلم .

و تعتبر الكفاءة أداة لانجاز مهام مدرسية أو من واقع المتعلم المعيش ، الأمر الذي يسمح له بإدراك المغزى من تعلمه .

*(الترابط cohérence) : ويتعلق الأمر هنا بالعلاقة التي تربط بين أنشطة التعليم و أنشطة التعلم ...

يمكن هذا المبدأ كلا من المعلم و المتعلم بالربط بين أنشطة التعليم و التعلم و أنشطة التقويم التي ترمي كلها إلى إنماء الكفاءة و اكتسابها .

*(التحويل transfer) :أي الانتقال من مهمة أصلية إلى مهمة مستهدفة باستعمال معارف و قدرات مكتسبة في وضعيات مغايرة .

أي ينص هذا المبدأ على وجوب تطبيق المكتسبات في وضعيات مغايرة لتلك التي تتم فيها التعلم . 1[11]

3-3/ مكونات الكفاءة :

ـ ومن خلال ما سبق نجد أن تعريف الكفاءة ومن خلال ما جاء فيه أنها تتكون من مقومات وهي :

1ـ المهارة habilité: وتنتج المهارة عن حالة من التعلم ،وهي "ماتهيأ من خلال استعدادات وراثية و الكفاءة الحركية تعني خصوصا المعرفة الفعلية savoir faire ."2[12]

2ـ القدرة capacité : "استعداد مكتسب يسمح للفرد بالنجاح في النشاط الجسماني أو المهني كما يمكن أن تكون فطرية تنتمي من خلال الخبرة ." 3

فالقدرة مجموعة الطاقات ،التي تساعد المتعلم على أداء نشاط معين (بدني ،مهني أو فكري) ، وهي قابلة للتطور باعتبارها مكتسبة وإمّا فطرية.

1/ ينظر: الطاهرمحمد وعلي :" بيداغوجيا الكفايات " ، (د.ن) ، 2006، ص 12
2/فاطمة الزهراء بوكرمة :" الكفاءة مفاهيم و نظريات "، دار هومة للطباعة و النشر و التوزيع ، الجزائر ، 2008، ص.130
3/ المرجع نفسه ، فاطمة الزهراء بوكرمة ، ص130.

3- الاستعداد aptitude : "هو القدرة الممكنة أو الأداء المتوقع ، و الاستعداد كالأداء كامن وهو نجاح كل نشاط ... يمكن أن يكون للفرد استعداد لغوي جيد كالقدرة على مخاطبة الجمهور ."1

فالاستعداد هو نشاط فطري يوظفه الفرد لتنمية ذاته لمواجهة وضعيات مختلفة ، فيكون جاهزا للتعلم أو اكتساب سلوك جديد .

4- الأداء أو الإنجاز performance : "ويعتبر هدفا بيداغوجيا يضاف إليه وصف الوضعية التي سيكون فيها السلوك النهائي ملاحظا بمعنى أن الإنجاز هو مؤشر القدرة و الاستعداد ."2

فالكفاية إذا تظهر في قدرة و تمكن الفرد من القيام بعمل ما ، وتتجسد في شكل سلوك أو إنجاز .

3-4/ خصائص المقاربة بالكفاءة :

للمقاربة بالكفاءة خصائص تتميز بها فهي تعمل بالتركيز على المتعلم إذ تتجه إلى تنمية كفايات التلاميذ و تؤهلهم لمواجهة الحياة العملية من خلال المهارات و القدرات التي اكتسبها.

- وتتمثل هذه الخصائص في :

*الكفاءة توظف جملة من الموارد منها المعارف العلمية و المعارف الفعلية النابعة عن القدرات و المهارات التي يتمتع بها الفرد .

*الكفاءة ترمي إلى غاية منتهية ، تحمل في مضمونها دلالة بالنسبة للمتعلم الذي يوظف جملة من التعليمات لغرض إنتاج شيء أو القيام بعمل أو لحل مشكلة .3[13]

3-5/ أنواع الكفايات :

وهناك نوعين للكفايات وهي :

1/ الكفايات الخاصة : وترتبط بمجال معرفي أو مهاري أو وجداني محدد ، لأنها ترتبط بنوع من المهام التي تندرج في إطار مواد دراسية ضمن مجال تربوي أو ميادين معينة و بهذا فهي تنقسم إلى :

1/المرجع السابق ، ص132.
2/ فاطمة الزهراء ، مرجع سابق ، ص134.
3/ خطوط رمضان :" استخدام أساتذة الرياضيات لاستراتيجيات التقويم و الصعوبات التي تواجه أثناء التطبيق "، شهادة نيل ماجستير ، كلية العلوم الإنسانية و العلوم الاجتماعية ، جامعة منتوري ، قسنطينة ، 2009/ 2010، ص ص 68 - 69 .

أ- كفايات تواصلية : وتعمل على تحسين القدرات اللغوية المكتسبة وتعميق المعارف اللغوية لتسهيل التواصل و تمكن من اكتشاف الأحاسيس و الإنفعالات و الأفكار الجديدة ،

ونجد هذا النوع من الكفايات في مرحلة من التواصل الكتابي و التواصل الشفهي و القدرة على الإبداع .

ب - كفايات منهجية: وتقوم على أساس استعمال التقنيات و المهارات المكتسبة و اكتساب القدرة على تحديد الإشكاليات و تفكيك الخطابو تركيبه .

ج - الكفايات المستعرضة أو الممتدة : هي التي يمتد مجال تطبيقها و توظيفها إلى سياقات جديدة ، وهي خطوات عقلية و منهجية إجرائية مشتركة بين مختلف المواد الدراسية .

2/ الكفايات العامة : و يطلق عليها الكفايات القابلة للتحويل وهي التي تيسر إنجاز عدة مهام.1

3- 6/ طرائق التدريس بالكفايات :

إن المعلوم في المقاربة بالكفاءة أنها تركز على المتعلم و أيضا طريقة التعلم التي تساعد المتعلم ، وتتمثل في طريقتين هما :

1- طريقة حل المشكلات "Résolution de probléme":

وقد حدد لوبوتوف عوامل إنتاج الكفاية وهي :
"معرفة الفعل savoir agir ، وتفترض مزاوجة وتعبئة أو تفعيل المواد الملائمة (معارف ، مهارات).

الرغبة في الفعل vouloir agir وهي تحيل على مبدأ التحفيز و الانخراط الفردي في الموضوع .

القدرة على الفعل pouvoir agir وتحيل على وجود سياق تنظيم العمل و الظروف الاجتماعية التي تجعل من الممكن تحمل المسؤولية ومجابهة الصعاب من طرف الفرد ." 2[14]

- فالكفاية هنا تتحقق من خلال معرفة الفرد للفعل من خلال استخدامه لمهاراته المختلفة ، و الرغبة فيه مع القدرة عليه ، من خلال التحفيز على ذلك ووجود خطة لتسهيل القيام بذلك.
فالمشكلات تكون إمّا " مبنية construits و إمّا تلقائية spontanés و أمّا محدثة suxités ." 3

1/ نقلا عن ، فاطمة زايدي :" تعليمية مادة التعبير في ضوء بيداغوجيا المقاربة بالكفايات "، الشعبة الأدبية من التعليم الثانوي ، مخطوط جامعة ، 2009/2008 ، ص ص ، 56- 57- 59 .
2/ محمد بوعلاق :" مدخل لمقاربة التعليم بالكفايات "، قصر الكتاب ، البليدة ، الجزائر ، 2004، ص 37.
3/ العربي اسليماني :" الكفايات في التعليم "، ص65 .

ولهذا يتطلب من المتعلم إيجاد حلول مختلفة تتناسب مع نوع المشكلة التي يواجهها .

2- طريقة المشروع projet :

فالمشروع هو التدرب على مجموعة من المهام إذ " هو سلوك إنساني يفترض القدرة على استحضار الغائب (ما ليس حاضرًا الآن) و تخيل الزمن القادم (تصور المستقبل) من خلال إنشاء سلسلة من الأعمال و الأحداث الممكنة و المنتظمة بشكل قبلي و مسبق ، إنه سلوك إنساني يفترض أسلوبا في التفكير و العمل ..."1

ـ ففي هذه الطريقة يعتمد على خبرة المتعلم و قدرته على إنجاز أعمال من خلال مكتسباته القبلية أم الجديدة .

ويعد " جون ديوي " الأمريكي أول من بادر ببيداغوجيا المشروع بعد التجربة التي قام بها في المدرسة الملحقة بجامعة "شيكاغو" ،حيث قسم التلاميذ إلى أفواج يتعلمون في إطار مشروع القراءة و الكتابة و الحساب و الانتباه للآخرين ، وتحمل المسؤوليات ، وقد بنا طريقة عمله على ثلاثة مبادئ ،هي :

1- لكي يتعلم التلاميذ يتعين عليهم العمل و إنتاج شيء ما .

2- على كل التلاميذ أن يتعلموا حل المشكلات التي تصادفهم في حياتهم ، و بالتالي يتعلمون كيف يفكرون .

3- على كل التلاميذ أن يتعود على العيش في جماعة و هذا يفرض عليه أن يتعلم و يتعود التعاون مع جماعته و مع الآخرين .2[15]

1/العربي اسليماني ، المرجع السابق ، ص 66.
2/ ينظر ـ محمد الطاهر و علي :" نشاط الإدماج في المقاربة بالكفاءات "، دار الكتب العلمية ، الجزائر ، 2007، ص45.

7-3/ مقارنة بين نماذج التدريس : [16]1

النموذج التلقيني (المضامين)	النموذج السلوكي(الأهداف)	النموذج البنائي(الكفايات)
* المزايا: ـ احترام منطق المادة ـ اكتشاف المعارف . * النقائض : ـ التمركز حول المادة. ـ الاهتمام بإيصال المعارف. ـ قلة الاهتمام بالمواقف و القدرات . ـ عدم الاهتمام بمنطق التعليم. ـ عدم مساعدة المعلم في اختيار إستراتيجية التعليم و التعلم . ـ الصعوبة في اختيار التقويم و الاعتماد على التقليدية منها.	* المزايا : ـ وضع المتعلم في مركز فعل التعلم و التعليم . ـ تجسيد الـهداف في شكل سلوكات قابلة للملاحظة . ـ تمكين المعلم من حصر الأهداف و الأغراض بكيفية أفضل . ـ تسهيل اختيار الأنشطة و الوسائل التي يجب استغلالها. ـ تمكين المتعلم من معرفة وجهته وما ينتظر منه . ـ تحديد معايير واضحة لتقييم نشاط المتعلم مع سهولة اختيار الأدوات . * النقائض : ـ صعوبة صياغة كل الأهداف . ـ تفتيت و تجزئة الأهداف . ـ الاهتمام أكثر بالجانب المعرفي . ـ النقص في التنسيق بين المواد . ـ خطورة مكننة التربية . ـ تقليص مبادرة كل من المعلم و المتعلم .	* المزايا : ـ وضع المتعلم في مركز التعليم و التعلم . ـ التوجه نحو أنشطة ذات دلالة بالنسبة لتلميذ . ـ الاهتمام بوضعيات إدماجية تحفيزية . ـ ضمان تحقيق الأهداف العامة و غايات التربية . ـ تجنيد مجموعة من المكتسبات المدمجة و ليست المتراكمة . ـ التميز ببعد اجتماعي بإعداد الفرد إلى الحياة . * النقائض : ـ الاهتمام لأكثر بوضعيات براغماتية (نفعية). ـ التوجه نحو احترافية فعل التعلم و التعليم . ـ الصعوبة في مقيسة التقويم. ـ تعذر بناء وضعيات تعليمية مناسبة من حيث الدلالة في كل الأنشطة التربوية .

ـ هناك كثيرون يعتقدون بأن المقاربة بالكفايات بنيت على أنقاض المقاربة بالأهداف ، وهذا الاعتقاد لا أساس له من الصحة ، فالمقاربة بالكفايات تعد امتداد للمقاربة بالأهداف ،

1[16]/ محمد الصالح حثروبي :" المدخل إلى التدريس بالكفاءات "، دار الهدى ، عين مليلة ، الجزائر ، 2002 ، ص18 .

وهي تمثل الجيل الثاني لبيداغوجيا الأهداف ، لأن الهدف المنشود في المقاربتين واحد ، وهو تكوين فرد ليكون قادر على تحمل الأعباء .

و يكمن الفرق الوحيد بين المقاربتين في :

ـ المقاربة بالأهداف تنظر إلى نجاح المتعلم داخل إطار محدود هو المدرسة ، في حين تحاول لبمقاربة بالكفايات أن يكون الهدف المحقق خارج المؤسسة ، ليكون المتعلم قادرا على توظيف معارفه و خبراته و مهاراته التي اكتسبها سلفا .

الفصل الثاني : التطبيقي

(حضور الدروس +استبانات).

ـ يعتبر الكتاب المدرسي من أهم العناصر التي تقوم عليها العملية التعليمية ، كما أنه وسيلة من بين الوسائل المستعملة في التعلم ،فيتوفر بين أيدي التلاميذ و المعلمين على حد سواء إذ يساعد المعلم في إعداد الدرس و تقديمه من جهة ، ويساعد التلميذ في تثبيت ملكته اللغوية جهة أخرى . ويكون منهج كل كتاب وفق معايير ومقاييس تضعها المنظومة التربوية .

1/ مفهوم الكتاب المدرسي لغة واصطلاحا :

لغة :

: الكتاب من الفعل كتب ، يكتب ، كتاب ، جمعه كُتب . والكتاب هو كل ما يكتب فيه .

ـ وفي القرآن الكريم قال الله تعالى : {ذَلِكَ الكِتَابُ لاَ رَيبَ فِيهِ } سورة البقرة /2 .

ـ و الكتاب هو التوراة و الانجيل ، وهو القدر و الفرض و الأجل ، ومنه قوله تعالى : { لِكُلِ أَجَلٍ كِتَاب}.

اصطلاحا :

وقد تعددت تعاريف الكتاب من شخص لآخر نظرا لتعدد صفاته ومميزاته .

الكتاب المدرسي هو :"الصورة التطبيقية للمحتوى التعليمي وهو الذي يرشد المعلم إلى الطريقة التي يستطيع بها انجاز أهداف المناهج العامة و الخاصة ، كما أنه يمثل في الوقت نفسه الوسيلة الأكثر ثقة في يد التلميذ نظرًا لمقاييس الرقابة الصارمة التي تخضع لها محتوياته من قبل السلطات العليا ."[1]1

ـ وهو أيضا :"الوثيقة التربوية المكتوبة لعمليلت التعلّم و التعليم و التي يستخدمها المعلّم و الطالب أو التلميذ في عملية التعليم لغرض تحقيق أهداف المناهج ."2

وبهذا فالكتاب المدرسي شيء مشترك بين المعلّم و المتعلم فكلاهما يرجع إليه عند الحاجة إذ يحدد الإطار الذي يتم فيه التدريس ، باعتباره مجموعة من المعطيات المختارة و القابلة للتعليم و الخاضعة لمعايير و مقاييس تضعها السلطات المعنية وذلك لضمان صيرورة التعليم الصحيحة والسليمة .

1/ أبو الفتوح رضوان و آخرون :" الكتاب المدرسي ،فلسفته ، تاريخه ، أسس تقويمه "، دار المسيرة للنشر ، عمان ، الأردن، (د.ت) ، ص37.

2/ عبد الرحمان الهاشمي ، محسن علي عطية :"تحليل محتوى منهاج اللغة العربية و رؤية نظرية "، دار الصفاء ، عمان ، الأردن ، ط1، 2009، ص260 .

2/ أهمية الكتاب المدرسي :

وتتمثل في النقاط التالية : [1][2]

ـ يعمل الكتاب المدرسي على تنمية مهارة القراءة .

ـ يسهل على المعلم تحضير الدروس إذ يهيئ له القدر الضروري من المعلومات .

ـ مصدر أساسي للمعرفة وقريب المنال :إذ يعتبر من أهم وسائل التعليم لما يحمله من معلومات قيمة ، كما أنه من أبسطها فبإمكان جميع التلاميذ الحصول عليه عند الحاجة .

ـ يقدم الكتاب قدرًا من الحقائق و المعلومات التي تمكن الطلاب على جمع المعلومات و الخبرات .

ـ الكتاب المدرسي أداة هامة لأغراض المراجعة و التطبيق .

ـ الكتاب المدرسي مصدر أساسي لنقل المجتمع للتلاميذ : إذ يتمكن التلميذ من خلال الكتاب معرفة عادات و تقاليد مجتمعه وطبيعة بيئته و الحفاظ على التراث .

ـ والجدير بالذكر أن الكتب المدرسية متنوعة و مختلفة باختلاف المستويات الدراسية ، وذلك لكون " المناهج المقررة و ملائمتها لمستويات الناشئين العقلية و تلبيتها لحاجاتهم العملية ".2

فلابد من أن تكون الكتب موافقة للقدرات العقلية للتلاميذ وحاجاتهم العمرية .

1/ ينظر ـ حسان الجيلالي الوحيد فوزي :" أهمية الكتاب المدرسي في العملية التربوية "، مجلة الدراسات و البحوث الاجتماعية ، جامعة الوادي ، العدد 09، ديسمبر2014، ص ص 206-207 .

2/ أحمد محمد المعتوق :" الحصيلة اللغوية "، سلسلة عالم المعرفة ، الكويت ، العدد212 ، 1996، ص159 .

2/ دراسة في كتاب السنة الأولى ثانوي شعبة آداب (المشوق في الأدب والنصوص):

إن كتاب السنة الأولى ثانوي من الكتب التي تدرس وفق المقاربة بالكفاءات " إذ تسعى إلى وضع مبادئ تربوية توافق الحاجات الفزيولوجية و الوجدانية و العقلية للمتعلمين بهدف تنميتها تنمية متسقة و متزنة..."[1] ،إذ تعمل على وضع أسس تتماشى مع العملية التربوية التعليمية ، مع مراعاة عينة المتعلمين ، سنهم وخصوصياتهم النفسية و الاجتماعية وقدراتهم العقلية .

وتهدف المقاربة بالكفاءة في كتاب السنة الأولى ثانوي إلى تحقيق هدف ختامي وهو كالتالي: مخطط 2

1/ الكتاب المدرسي :" المشوق في الأدب و النصوص و المطالعة الموجهة "، للسنة الأولى ثانوي ، (ج.م.آ)، ص03.
2/ الكتاب المدرسي ،المرجع نفسه ، ص 08 .

أ / التعريف بالكتاب ووصفه :

تعد السنة الأولى من التعليم الثانوي مرحلة جديدة بالنسبة للتلاميذ الجدد والقادمين من المتوسطة ، وهو مرحلة تحضيرية للمستويات القادمة .

وقد وردت بيانات كتاب اللغة العربية كالتالي :

اسم الكتاب : المشوق في الأدب والنصوص و المطالعة الموجهة .

المستوى : السنة الأولى من التعليم الثانوي .

إشراف : حسين شلوف ـ مفتش التربية و التكوين .

تأليف : حسين شلوف ، أحسن تليلاني ، محمد القروي .

دار الطبع : الديوان الوطني للمطبوعات المدرسية .

مقياس الكتاب : 23سم طولا ، 16سم عرضًا ،1.3سم سمكًا .

عدد الصفحات :222 صفحة .

نوعية الورق : جيدة

أجزاء الكتاب : جزء واحد .

كتاب المشوق في الأدب والنصوص والمطالعة الموجهة : تمت المصادقة عليه من قبل لجنة الإعتماد و المصادقة للمعهد الوطني للبحث في التربية (وزارة التربية الوطنية) طبقا للقرار رقم 624/م.ع/2009المؤرخ في 03ماي2009 صدر عن الديوان الوطني للمطبوعات المدرسية ، وهو كتاب متوسط الحجم 23سم/16سم ، يبلغ عدد صفحاته 222 صفحة ، غلافه الخارجي من الورق الأملس والرفيع ، كتب في أعلاه الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية وزارة التربية الوطنية بالون الأبيض ، و في الوسط كتب عنوان الكتاب "المشوق في الأدب و النصوص والمطالعة الموجهة " ، حيث كتبت كلمة "المشوق " بالون الأصفر و "في الأدب والنصوص والمطالعة الموجهة " بالون الأخضر، وكتب تحته مباشرة " السنة الأولى من التعليم الثانوي جذع مشترك آداب " بالون الأبيض ، و الغلاف الخارجي للكتاب عبارة عن لوحة فنية بالون البني الفاتح وربما هي تعبر عن الحياة في العصر الجاهلي ، سعر الكتاب 200.00دج .

ب/ عرض محتوى الكتاب :

ـ افتتح كتاب السنة الأولى بمقدمة تقع في الصفحة الأولى والثانية وتتحدث عن المقاربة المعتمدة في بناء مناهج التعليم الثانوي وهي المقاربة بالكفاءة ، والتي تحرص على إدماج المعارف لمعالجة وضعيات معينة ،حيث يتم دراسة النص الأدبي أو التواصلي بتحليل معطياته ومضمونه وما يتعلق بالمسائل المقررة في الأنشطة الأخرى ، من محو وصرف وبلاغة وعروض و نقد ...

وبعدها في الصفحة الموالية نجد عنوان "خطوات دراسة النص الأدبي " ،وذلك يوجد في ثلاث صفحات متتالية ،وفي الصفحة التي بعدها أي الصفحة 8 ذكر فيها الهدف الراد تحقيقه وهو :الهدف الختامي المراد منه هو قدرة المتعلم على إنتاج أشكال متعددة من التعبير،وفي الصفحة الموالية عرض فيها خريطة لمواطن العرب القديمة .

وقد تضمن الكتاب اثنا عشرة (12) وحدة موزعة على الأنشطة التعليمية والقسمة أيضا على ثلاثة عصور : العصر الجاهلي (100-150سنة قبل ظهور الإسلام) ، عصر صدر الإسلام(من ظهور الإسلام إلى سنة 41ه)، العصر الأموي (41ه - 132ه) .

ونجد محتويات الكتاب موزعة كتالي :

1/محاور الأدب والنصوص :

أ ـ الأدب الجاهلي :[4]

محور النص الأدبي	محور النص التواصلي
ـ في الإشادة بالصلح و السلام . ـ الفروسية . ـ وصف البرق و المطر . ـ الأمثال والحكم .	ـ ظاهرة الصلح والسلم في العصر الجاهلي . ـ الفتوة و الفروسية عند العرب . ـالطبيعة من خلال الشعر الجاهلي . ـ معلم الأمثال .

1/ منهاج السنة الأولى (ج.م.آ) ، ص25 .

ب/ أدب صدر الإسلام :

ـ تقوى الله و الإحسان إلى الآخرين . ـ من شعر النظال و الصراع . ـ فتح مكة . ـ من تأثير الإسلام في الشعر و الشعراء.	ـ قيم روحية وقيم اجتماعية في الإسلام . ـ الشعر في صدر الإسلام . ـ شعر الفتوح وآثاره النفسية . ـ من آثار الإسلام على الفكر و اللغة.

ج/ الأدب الأموي :

ـ في مدح الهاشميين . ـ من الغزل العفيف . ـ من مظاهر التجديد في الشعر الأموي . ـ توجيهات إلى الكتابة .	ـ نشأة الأحزاب السياسية في عهد بني أمية . ـ الغزل العذري في عهد بني أمية . ـ التجديد في المديح و الهجاء . ـ الكتابة في العصر الأموي .

2/ محور قواعد النحو و الصرف :

قواعد النحو	الصرف
في المرفوعات : ـ المبتدأ و الخبر و أنواعهما . ـ كان و أخواتها . ـ كاد و أخواتها . ـ الأحرف المشبهة بالفعل . ـ "لا" النافية للجنس . في الفعل : ـ رفع الفعل المضارع و نصبه . ـ جزم الفعل المضارع . في المنصوبات : ـ المفعول به . ـ المفعول المطلق . ـ المفعول لأجله . ـ الحال . ـ التمييز . ـ المنادى . التوابع : ـ النعت . ـ البدل . ـ التوكيد .	ـ الفعل ودلالته الزمنية . ـ الفعل المجرد و المزيد ومعاني حروف الزيادة . ـ اسم الفاعل وصيغ المبالغة . ـ اسم المفعول . ـ الصفة المشبهة . ـ اسما الزمان و المكان و اسم الآلة . ـ الممنوع من الصرف . ـ العدد الأصلي و العدد الترتيبي .

3/ محاور البلاغة و المطالعة الموجهة :

البلاغة	مطالعة موجهة
في علم البيان : ـ التشبيه (أركانه ، أقسامه ، أغراضه). ـ المجاز اللغوي . ـ المجاز العقلي . ـ المجاز المرسل .	ـ إيماني بالمستقبل . ـ الرجولة الحقة . ـ أرضنا الجميلة . ـ ثقافة و مثقفون . ـ الأخلاق و الديمقراطية .

ـ الاستعارة التصريحية و المكنية . ـ الكناية و أقسامها . في علم المعاني : ـ الجملة الخبرية . ـ أضرب الجملة الخبرية . ـ أنواع الجملة الإنشائية . في علم البديع : ـ الجناس . ـ الطباق . ـ المقابلة .	ـ الفيل يا ملك الزمان . ـ الإنسان بين الحقوق و الواجبات . ـ المواجهة . ـ انتظار. ـ مشهد من مسرحية مجنون ليلى . ـ تلوث البيئة . ـ الأدب و الحرية .

4/ العروض و النقد الأدبي :

العروض	نقد أدبي
ـ الكتابة العروضية . ـ القافية و حروفها . ـ الحروف التي تصلح أن تكون رويا . ـ القافية المطلقة و المقيدة . ـ عيوب القافية . ـ الجوازات الشعرية . ـ بحر الطويل . ـ بحر الكامل . ـ بحر البسيط . ـ بحر الوافر . ـ بحر الخفيف .	ـ في تعريف النقد الأدبي . ـ وظيفة النقد . ـ النقد بين الموضوعية و الذاتية . ـ عناصر الأدب . ـ الصورة الأدبية . ـ الشعر وأقسامه . ـ التذوق الجمالي للنص . ـ الوحدة العضوية و الوحدة الموضوعية . ـ التجربة الشعرية . ـ اللفظ و المعنى . ـ الطبع و الصنعة . ـ مراجعة.

ج/ التوزيع الزمني :

ـ الحجم الساعي الأسبوعي المخصص لمادة اللغة العربية في السنة الأولى من التعليم الثانوي العام (جذع مشترك آداب) هو (06) ساعات موزعة على نشاطات الجذع كالآتي :

النشاطات	ج . م . آ	توزيع التوقيت
الأدب و النصوص	04 ساعات	(ساعتان + ساعة + ساعة) ـ لنشاط الأدب و النصوص حيث يتم فيها دراسة نص بتحليل معطياته و مضمونه و ما يتعلق بالمسائل المقررة في النحو و الصرف و البلاغة و العروض و النقد .

ـ حصة التعبير الشفوي أو المطالعة الموجهة ذات ساعة واحدة بالتداول على أن تؤخر حصة التعبير الشفوي إذا كانت مرتبطة بموضوع المطالعة الموجهة .

ـ يتوج نهاية الأسبوع بحصة التعبير الكتابي ذات ساعة واحدة ، حيث يحرص الأستاذ على استغلالها لجعل المتعلمين يسحرون مكتسباتهم القبلية المرتبطة بالنشاطات السابقة ، وذلك لعلاج وضعيات التعبير المقترحة عليهم .

3- حضور دروس في الأدب و النصوص :

ـ لاتكاد تخلو جوانب الحياة من الأدب ، إذ هو سيد الفنون جميعا ، وتعددت مناحيه من سعر و قصص و مسرحيات ... باعتباره الوسيلة التي يعبر بها الإنسان عن مشاعره .

وبهذا سنتطرق إلى مفهوم الأدب وأهداف تدريسه وطرق تدريس الأدب .

3- 1: مفهوم الأدب :

لقد مرت كلمة الأدب بتطور دلالي في مراحل تاريخية مختلفة :

ـ ففي" العصر الجاهلي" كانت تستخدم للدلالة على الدعوة إلى الطعام إذا استعمل العرب الأدب بمعنى صنع مأدبة أو دعا إليها .

ـ أمّا في" عصر صدر الإسلام " فقد أصبحت تدل على التهذيب الخلقي ، وفي هذا المعنى قال الرسول صلى الله عليه وسلم :"أدبي ربي فأحسن تأديبي " .

ـ وفي العصر الأموي فقد أطلقت كلمة مؤدب على أولئك الذين يتولون مهمة تربية أبناء الخلفاء و يعلمونهم كل ما يتعلق بالثقافة العربية من الشعر و النثر و الخطابة ...إلخ .

و الملاحظة هنا أن تطور مفهوم "لفظ الأدب " لم يختلف رغم اختلاف العصور ، فهو مفهومه بقي يدور في الجانب الديني و التربية . 1 [5]

ـ ويعرف فن الأدب بأنه " الكاشف للقيم الثابتة في الإنسان و الأمة ، الحامل لمفاتيح الوعي في شخصية الأمة و الإنسان تلك الشخصية التي تتصل فيها حلقات الماضي و الحاضر و المستقبل ..." 2 فمن خلال الأدب نتمكن من الوصول إلى معرفة خصائص الأمم ، و التي نكتشفها من خلال الإنسان العامل في هذا الميدان أو المتحدث عنه و أن لكل أمة أو عصر أدب معين يختلف .

ـ أمّا الأدب في مفهومه المعاصر فهو : " التعبير البليغ الذي يحقق المتعة و اللذة الفنية لما فيه من جمال التصوير و روعة الخيال و سحر البيان ورقة المعنى و إصابة الغرض ." 3

فالأدب كما قلنا هو إحدى وسائل التعبير الشخصية التي من خلالها يتمكن الإنسان من إيصال عواطفه و أحاسيسه من خلال استخدامه لكلمات معبرة و موحية تصيب المعنى الذي يريد إيصاله .

1/ علي سامي الحلاق :" المرجع في تدريس مهارات اللغة العربية وعلومها "، كلية الدراسات التربوية و النفسية العليا ، جامعة عمان ، الأردن ، 2010، ص328 .

2/ الحكيم توفيق :" فن الأدب " ، دار الكتاب اللبناني ، بيروت ، ط2، 1973، ص 01 .

3/ سمك محمد صالح :" فن التدريس للتربية اللغوية وانطباعاتها المسلكية و أنماطها العملية "، دار الفكر العربي ، القاهرة ، 1998 ، ص534 .

3- 2: أهداف تدريس الأدب :

إن لدارسة الأدب أهداف نسعى لتحقيقها من وراء تعلمه سواء في المرحلة الابتدائية أو المتوسطة أو الثانوية ، و تتلخص أهداف تدريس الأدب في النقاط التالية :

ـ تنمية ثروة الطلاب اللغوية و الفكرية من خلال النصوص الأدبية : أي تنمية المهارات اللغوية المختلفة لدى الطلاب و تدريبهم على دقة الفهم و استخلاص المعاني و سلامة النطق.

ـ تهذيب ميول الطلاب و تربية شخصياتهم : بمعنى أنه يساعد على إنضاج مدركاتهم و توسيع أفقهم الثقافي و تنمية الذوق السليم و الأفكار الصحيحة في الخلق و العادات و التقاليد .

ـ تعليم الطلاب ما يناسبهم من الأدب قديمه و حديثه ، لتوليد محبة ذلك الأدب كما أنه يفتخر به .

ـ تمكين الطلاب من إعمال مكتسباتهم و معارفهم في أعمال أخرى وذلك بالرجوع إلى الأدب .

ـ تعريف الطلاب بالاتجاهات و المذاهب الأدبية المختلفة و مكانة الأدب العربي منها .

ـ تشجيع أصحاب المواهب الأدبية من الطلاب و تعهدهم و إتاحة الفرصة لهم لتنمية مواهبهم في مختلف الفنون الأدبية .

ـ تدريب الطلاب على حسن الأداء و جودة الإلقاء و تمثيل المعنى المتضمن في النص الأدبي . [6]1

1/ الخليفة حسن جعفر :" فصول في تدريس اللغة العربية ، المصدر (ابتدائي،متوسط،ثانوي) ، الرياض ، 2003،ص ص 203- 204 .

3-3/ طرق تدريس الأدب :

تعتبر طرق التدريس هي المنهج الذي يسير عليه الأستاذ لتقديم المعلومات و تفصيلها ، و يعتمدها ، من أجل تسهيل التعلم على الطلاب ، ولكل نشاط طريقة خاصة يمكن تطبيقها ، وبهذا فإن تدريس الأدب أيضا له طريقتين يمكن أن يدرس و فقها و هما : الطريقة القياسية و الطريقة الاستقرائية .

3-3-1/ الطريقة القياسية :

ـ القياسووهو : " انتقال الفكر من الحكم على كلي إلى الحكم على الجزئي ، أو جزيئات داخلة تحت هذا الكلي ." [1]7

فالطريقة القياسية تعتمد على سرد الحقائق و السمات الفنية التي تميز عصرا من العصور عن غيره ، أو أديبا من الأدباء قبل أن تعرض النصوص الأدبية المبينة لهذه السمات و تلك الحقائق . ففي دراسة الأدب الجاهلي أو الإسلامي فإنها :

ـ تبدأ بدراسة المعاني التي يتضمنها هذا الأدب و الأغراض التي تناولتها تلك المعاني .

ـ بيان الخصائص الفنية من حيث الشكل متمثلة بالألفاظ و التراكيب و قد تذكر الخاصية و يستشهد عليها أثناء العرض .

ـ وفي دراسة سيرة أديب من الأدباء تبدأ بالحديث عن ولادته ، ونشأته ،وثقافته ، والعوامل التي أثرت في حياته و البيئة التي عاش فيها من النواحي السياسية و الاجتماعية و الثقافية ...

ـ و في دراسة فن من الفنون الأدبية ـقصة أو مسرحية ـ تبدأ هذه الطريقة بذكر تعريفه ثم نشأته و تطوره التاريخي ثم تتحدث عن عناصره و مقوماته الفنية ، وإسهامه في معالجة الموضوعات المتعددة من اجتماعية و سياسية و قومية ...الخ ، و بعد ذلك تأتي هذه الطريقة بمجموعة من النصوص التي تصدقها الأحكام السابقة .2

3-3-2/ الطريقة الاستقرائية :

الاستقراء هو :" طريق للوصول إلى الأحكام العامة بواسطة الملاحظة و المشاهدة "3.

ـ وتعتمد الطريقة الاستقرائية على تقديم النصوص و الأحكام و الحقائق ، وفيها ينتقل الفكر من الجزء إلى الكل و من دراسة النصوص المتفرقة إلى تكوين الحقائق العامة و السمات المشتركة التي تجمع بين هذه النصوص .

1/ الوكيل حلمي أحمد :"تطوير مناهج القواعد النحوية "، 1982 ،ص 27 .
2/ ينظر ـ علي سامي الحلاق : مرجع سابق ، ص 336 .
3/ فاضل ناهي عبد عون :" طرائق تدريس اللغة العربية و أساليب تدريسها "، عمان ،ط1 ، 2013 ، ص50.

فتقدم النصوص التي تتضمن خصائص أدب عصر من العصور أو أسلوب أديب من الأدباء أو فن من الفنون الأدبية ، فيعمد المدرس بالاشتراك مع طلابه إلى استقراء خصائص كل نص من هذه النصوص ثم تجمع الخصائص المشتركة بينها بحيث ينتهي الطلاب من دراستها وقد تجمعت في ذهنه صورة كلية عن الخصائص الفنية لهذا العصر و الأدب و الفن.

ـ ففي دراسة الشعر الجاهلي على سبيل المثال يقدم المعلم عدة نماذج من هذا الشعر و يفسح المجال أمام طلابه لدراستها من حيث المبنى و المعنى ، بحيث يستنبط الطلاب خصائص كل نص شكلا و معنى ، و بعد ذلك تجمع الخصائص لتكون سمات الشعر الجاهلي ، وبدلا من أن يبين المعلم لطلبته أن الشعر الجاهلي يتسم بالطبع و العفوية و الصدق و التزام الحقيقة و الميل إلى التصوير و الاعتماد على التشبيهات المادية و الموسيقية يدفع طلبته إلى استنباط هذه الحقائق بعد تحليل النصوص و دراستها .

والطريقة الاستقرائية تتسم بالإيجابية فهي تنمي في الطالب القدرة على الفهم و التحليل و الاستنتاج و التذوق . إذ إن الطالب يتفاعل مع النصوص تفاعلا يكشف عن مواطن الجمال فيها ، كما تنمي هذه الطريقة الدقة في الحكم لدى الطلبة نظرا لأن هذا الحكم يستند إلى معطيات النص الذي تتناوله الدراسة. [8]1

3-4/ مفهوم النصوص الأدبية :

النصوص الأدبية هي "تلك الظاهرة اللغوية و المبنى اللغوي الجمالي ، التي تبتعد عن المألوف و الشائع المعتاد له خصائص الجدة و القدرة على إثارة الإعجاب ، و هي بذلك عبارة عن قطع أدبية موجزة شعرًا أو نثرًا من ذخائر الأدب العربي لتحقيق أهداف معينة."2

وتعرف أيضا بأنها : " قطع تختار من التراث الأدبي ، وهي أساس واضع للتذوق الأدبي و مصدرا أكيدا لإصدار الأحكام الأدبية ، و مرآة عاكسة لصفات أديب ، أو ظروف مجتمع أو حياة عصر ما"3 .

3- 5/ أهداف تدريسها

يحقق تدريس النصوص الأدبية عدة لأهداف لغوية و فنية و أخلاقية و ثقافية و أهم هذه الأهداف :

1/ السيد محمود أحمد :" في طرائق تدريس اللغة العربية "، جامعة دمشق ، 1999 ، ص ص 592- 597 .
2/ طه علي حسين الدليمي ، سعاد عبد الكريم ، عباس الوائلي :" اللغة العربية منهاجها و طرائق تدريسها "، دار الشروق للنشر ، الأردن ، ط1، 2005، ص227 .
3/ محمد رجب فضل الله :"الإتجاهات التربوية المعاصرة في تدريس اللغة العربية "، عالم الكتب ،ط1، 1998 ،ص221 .

1- تعويد الطلاب على إجادة الإلقاء و حسن الأداء التمثيلي و ذلك من خلال قراءة الآيات القرآنية و الأحاديث الشريفة و النصوص الشعرية و النثرية .

2- تنمي لغة الطلاب و تزودهم بالمفردات و التراكيب اللغوية التي تجعلهم قادرين على تصوير مشاعرهم ونقل أفكارهم بصورة دقيقة و صحيحة .

3- تتيح للطلاب فرص تذوق الجمال اللغوي و الإحساس بالحياة و الحركة في المادة التي يقرؤونها ، أو يسمعونها شعرا كانت أم نثرا .

4- ترتقي بتعبير الطلاب الفني عندما يدركون مواطن الجمال في النصوص و يحاولون النسج على منوالها مما يساعدهم على الارتقاء بأسلوبهم و نتاجهم الأدبي .

5- تعرف الطلاب بالأدباء و خصائصهم الفنية في مختلف العصور ، و تعرفهم بظروفهم الخاصة و العامة التي أثرت في أدبهم .

6- تزرع في الطلاب حب الاطلاع على المأثور الأدبي و تنمي فيهم حب القراءة و الاطلاع و البحث .[9]1

7- تدريب التلاميذ على الفهم و التحليل و الاستنباط .2

3-6/ أسس اختيار النصوص الأدبية :

إن النصوص المقدمة في المقررات الدراسية لاتعتمد على العشوائية و إنما يتم اختيارها طبقا لمعايير تجعلها مضبوطة . حيث ينبغي في اختيار النصوص الأدبية مايلي :

1- أن تكون ممثلة لروح عصر قائلها و بيئته معبرة عما فيه من حوادث تاريخية و سياسية و اجتماعية مبرزة طباع أهل العصر و ميولاتهم و اتجاهاتهم الفكرية و الثقافية .

2- أن تكون متنوعة لتشتمل الشعر بفنونه و النثر بأنواعه .

3- أن يكون النص مناسبا في طوله حتى يستوفي القارئ متعته من امتداد أفكاره و اكتماله و يقف على مجموعة من الخصائص الفنية صالحة للحكم عليه دون إغفال بعض الجوانب .

4- أن يراعى في الاختيار الإحاطة بما يستهدفه المنهج في الأغراض الأدبية و التصوير لمعالم الأدب وتطور أساليبه و مظاهر التجديد و حدوده .3

5- أن تكون سهلة في أسلوبها و لغتها و أن تشتمل على الجديد في المعنى و المبنى .

1/ جابر وليد أحمد :" تدريس اللغة العربية مفاهيم و نظرية و تطبيقات عملية "، دار الفكر للطباعة و النشر و التوزيع ، عمان ، 2002 ، ص306 .
2/ طه حسين الدليمي ، سعاد عبد الكريم ، مرجع سابق ،ص288 .
3/ عامر فخر الدين :"طرق التدريس الخاصة باللغة العربية و التربية الإسلامية "، عالم الكتب ، القاهرة ،ط2، 2000 ،ص ص 141- 142 .

6- أن تسهم في تنمية شخصيات المتعلمين تنمية شاملة .

7-3/ خطوات تدريس النصوص الأدبية :

يدرس النص الأدبي من منطلق كونه نصًا احتماليا مفتوحا على قراءات متنوعة ، تساهم على إثراء الرصيد اللغوي للمتعلمين .

وبهذا لابد من وجود مراحل في تدريسه وهي :

أ/ أتعرف على صاحب النص :

وهنا يتحدث على الشاعر أو الكاتب (أي صاحب النص) من خلال ذكر حياته و نشأته و أهم انجازاته .

ب/ تقديم موضوع النص :

وذلك بقراءته قراءة صحيحة و سليمة ، بمراعاة جودة النطق من طرف الأستاذ ، بحيث يصور في قراءته ما يزخر به النص من عواطف و انفعالات تعقبه قراءة التلاميذ ، بحيث تكون قراءة كل واحد منهم مقتصرة على جزء محدد من النص مع تصحيح الأستاذ لأخطاء التلاميذ .

ت/ أثري رصيدي اللغوي :

بعد القراءات الأولية للنص يجتهد المعلم في تعيين المفردات و التراكيب اللغوية الجديرة بالشرح مما يتوقف عليه فهم النص .

وذلك بشرح و ذكر معنى أو معاني الكلمة المختلفة ، ثم التعرض إلى ما توحي به من دلالات انطلاقا من السياق الذي وظفت فيه .

ج/ أكتشف معطيات النص :

بعد الانتهاء من شرح الكلمات الصعبة و الغامضة ، تأتي مرحلة اكتشاف المعطيات ، فيعمد المعلم إلى اكتشاف ما يتوافر عليه النص من معاني و أفكار و عواطف و انفعالات من تعابير مجازية و حقيقية ، وتكون عن طريق صياغة أسئلة مبسطة تسمح للتلاميذ من المشاركة .

د/ أناقش معطيات النص :

و المناقشة هي من أهم مراحل الدراسة الأدبية إذ يوضع المتعلم في هذه المرحلة في و ضعية تسخير مكتسباته ليسلط ملكته النقدية على المعطيات الواردة في النص . سواء تعلق الأمر بالمعاني و الأفكار أم بأساليب التعبير المختلفة أم بجماليات اللغة على أن يكون النقد إبداعًا يعتمد تعيين الظاهرة ثم تقييم مختلف أبعادها الفكرية و الفنية في ضوء الرصيد القبلي للمتعلم.

ه/ أحدد بناء النص :

و في هذه المرحلة يتم تحديد نمط النص من خلال التعرف على خصائصه وهو ما يسمح بنعت نص ما بأنه نص سردي أو حجاجي أو وصفي ... ومن ثمة تدريب التلميذ على إنتاج نصوص شبيهة بالنصوص المدروسة .

و/ أتفحص الاتساق و الانسجام :

في هذه المرحلة بإمكان المتعلم الوقوف على أدوات تشكيل النص و روابط جمله ، فالنص منتوج مترابط في أفكاره متوافق في معانيه ، متسق و منسجم .

و الانسجام لا يحصل في نص إلا إذا تحقق الاتساق ، فلا يمكن دراسة نص دون وجود عناصر الاتساق كالروابط وغيرها .و بهذا يتمكن التلميذ من التعرف على عناصر الاتساق و الانسجام من باب الدراسة الجمالية للألفاظ و التراكيب اللغوية من جهة ، ومن باب إطلاعهم على الأدوات المشكلة لتماسك النصوص من جهة أخرى .

ي/ أجمل القول في تقدير النص :

وهذه آخر مرحلة في خطوات تدريس النص ، حيث يتوصل الأستاذ بالتلاميذ إلى تلخيص أبرز الخصائص الفنية و الفكرية للنص ، مع التأكيد على إبراز خصوصيات فن التوظيف اللغوي عند الأديب للتعبير عن أفكاره و على الوسائل اللغوية التي استعملها .

4/ في تنشيط درس النص الأدبي (في مدح الهاشميين لـ الكميث بن زيد):1

ـ وقد أتى هذا الدرس من حيث ترتيب الوحدات في الوحدة التاسعة(09) الواردة في كتاب اللغة العربية " المشوق في الأدب و النصوص و المطالعة " ، و من حيث ترتيب العصور جاءت في العصر الثالث وهو العصر الأموي ، وجاءت هذه القصيدة في اثنا عشرة (12) بيت .

وقبل الدخول في الدرس الجديد ، تطرقت الأستاذة إلى الدروس السابقة ، من أجل اختبار مكتسبات التلاميذ ، من خلال التحدث عن خصائص العصر الجاهلي ومن بين هذه الخصائص : الوقوف على الأطلال ـ الاعتماد على وحدة البيت ـ شعراءه شديدي الصلة ببيئتهم .

وكذلك وقفت أيضا عند عصر صدر الإسلام و من أهم خصائصه : الاهتمام بالفتوحات الإسلامية ـ الدعوة إلى الإسلام ـ صار لديهم مرجع واحد وهو الإسلام .

و من خلال هذه المقدمة ، تتوصل الأستاذة إلى العصر الجديد وهو العصر الأموي .

أ/ أتعرف على صاحب النص :

وقد طلبت الأستاذة من التلاميذ تحضيرا خاص عن حياة الشاعر، للتطرق فيما بعد إلى سيرته الذاتية لـ "الكميث بن زيد " ، ونشأته ، ونبوغه الشعري ،وطبيعة البيئة التي نشأ فيها .وكان هذا في عشر دقائق .

ب/ قراءة القصيدة :

في هذه المرحلة قرأت الأستاذة القصيدة قراءة متأنية ، مع الإصرار على متابعة التلاميذ لها، و الانتباه إلى حسن الأداء و تصوير المعنى ، وبعد انتهاءها من قراءتها قراءة كاملة أتى دور قراءة التلاميذ وكان كل واحد منهم يقرأ أربعة أبيات ، وحرص المعلمة على تصويب الأخطاء.

ج/ أثري رصيدي اللغوي :

من خلال القراءات السابقة للنص ، طلبت المعلمة من التلاميذ استخراج الكلمات الصعبة ، ثم شرحها :

طَرِبتُ : وسيلة للتعبير على الفرح و السرور.

النُّهى : العقل .

الرهط : القوم أو القبيلة .

البيض : النساء الحسان .

د/ أكتشف معطيات النص :

هنا في هذه المرحلة طرحت الأستاذة بعض الأسئلة محاولة تغيير بعضها، من بين هذه الأسئلة التي طرحت :

ـ لمن أطرب الشاعر؟وعمن أعرض عن طربه ؟

ـ ما الفرق في المعنى بين الكلمتين 'واجب' و 'أوجب' ؟

وغيرها من الأسئلة .

وكل الإجابات دونت على السبورة و الكراريس .

ج/ أناقش معطيات النص :

في هذه المرحلة واصلت الأستاذة مناقشة الأسئلة .

د/ أحدد بناء النص :

هنا تواصل المناقشة بطرح الأسئلة من بينها :

ـ أسلوب الشاعر، في مجمله مباشر ؟ بم تفسر ذلك ؟

وكانت الإجابة على هذا السؤال بـ : ذلك لاعتماد الشاعر على المعارضة و هذه الغاية تستوجب الابتعاد عن الصور البيانية فكاد النص يخلوا منها .

ـ نمط أسلوب الشاعر؟

النمط الحجاجي .

هـ /أتفحص مظاهر الاتساق و الانسجام :

وهنا عمدت الأستاذة إلى الإجابة على السؤال الأول و الثاني فقط ، وذلك لأنهما يخدمان هذه المرحلة فكانت الإجابة كالتالي :

ـ أفاد تكرار النفي و حرف الجر "إلى" في النص : تأكيد الشاعر ولاءه لبني هاشم و نفي الولاء لغيره . مؤكدا أحقيته للخلافة بما يتميز به من ميزات تؤهله لذلك .

و/ أجمل القول في تقدير النص :

وهنا يتوصل الأستاذ بالتلاميذ إلى تلخيص أبرز الخصائص الفنية و الفكرية للنص ، مع مدى توظيف الأديب رصيده اللغوي للتعبير عن أفكاره .

ملاحظات :

ـ أول ملاحظة أن الأستاذة قبل شروعها في الدرس راقبت أولا إحضار التلاميذ للكتاب المدرسي وتحضيرهم للدرس ، فكان كل التلاميذ أحضروا الكتاب وكذلك التحضير .

ـ حافظت المعلمة على الهدوء و الانضباط داخل القسم .

ـ أعطت الأستاذة مدة خمسة دقائق للقراءة الصامتة .

ـ قراءة أغلب التلاميذ للقصيدة ،ولم تهمل الأستاذة أي نوع من الأخطاء

4/ الدراسة الميدانية :

4-1/مجال الدراسة :

"وقد اتفق العديد من العلماء و الباحثين على أنه لكل دراسة ثلاثة مجالات رئيسية :

ـ المجال الزمني .

ـ المجال المكاني أو الجغرافي .

ـ المجال البشري ."[10]1

*__المجال الزمني :__ "وهي المدة الزمنية أو الفترة التي يلتزم بها الباحث لإجراء دراسته ."2

ـ فالدراسة الميدانية التي قمت بها كانت بداية شهر مارس يوم الأحد 12مارس 2017 إلى غاية نهاية التربص ، وفي هذه الفترة الزمنية تنقلت بين الأساتذة و التلاميذ من أجل توزيع استبانات .

*__المجال المكاني الجغرافي :__"ويشمل الحيز الجغرافي الذي يسكنه أعضاء مجتمع البحث"3.

ـ وقد أجريت الدراسة الميدانية ، في إحدى المؤسسات الثانوية وهي : ثانوية عبد الحفيظ بوالصوف ، المتواجدة في ولاية ميلة وقسم السنة الأولى ثانوي شعبة آداب (1ـ أ-2).

*__المجال البشري :__"وهي وحدة المعاينة أو الوحدة الإحصائية التي تضمنتها استمارة المقابلة (أعضاء البحث أو الدراسة)."4

ـ فقد شملت الدراسة التي قمت بها ذكور و إناث ، حيث بلغ عدد الذكور 11 والإناث 16 وبهذا كان المجموع 27 تلميذ .

ـ أمّا أساتذة اللغة العربية فقد كان عددهم 07 أساتذة ، 05نساء و رجلين .

4-1/ تحليل نتائج الدراسة الميدانية :

1/ الأسئلة المتعلقة بالأساتذة :

السؤال الأول : ويتعلق بالبيانات الشخصية :

1/ محمد شفيق :" البحث العلمي و الخطوات المنهجية لإعداد البحوث الاجتماعية "، المطبعة العصرية ، الإسكندرية ، ط2، (د.ت) ، ص203 .
2/ شعبان بن مهدية ، بن عيسي أمال :" اثر الرسوم المتحركة في تنمية السلوك العدواني للطفل الجزائري ، ص235 .
3/ محمد شفيق ـ مرجع سابق ، ص 203 .
4/ شعبان بن مهدية ـ مرجع سابق ، ص 234 .

الجنس ، الخبرة المهنية ، الشهادة المتحصل عليها	العدد	النسبة %	درجة الزاوية
أنثى	05	%71.428	19.722
ذكر	02	%28.571	7.777
المجموع	07	%100	360
ليسانس	05	%71.428	19.722
ماجستير	00	00	00
ماستر	02	%28.571	7.777
دكتوراه	00	00	00
المجموع	07	%100	360
أقل من 5 سنوات	02	%28.571	7.777
أكثر من 5 سنوات	02	%28.571	7.777
أكثر من 10 سنوات	03	%42.857	11.666
المجموع	07	%100	360

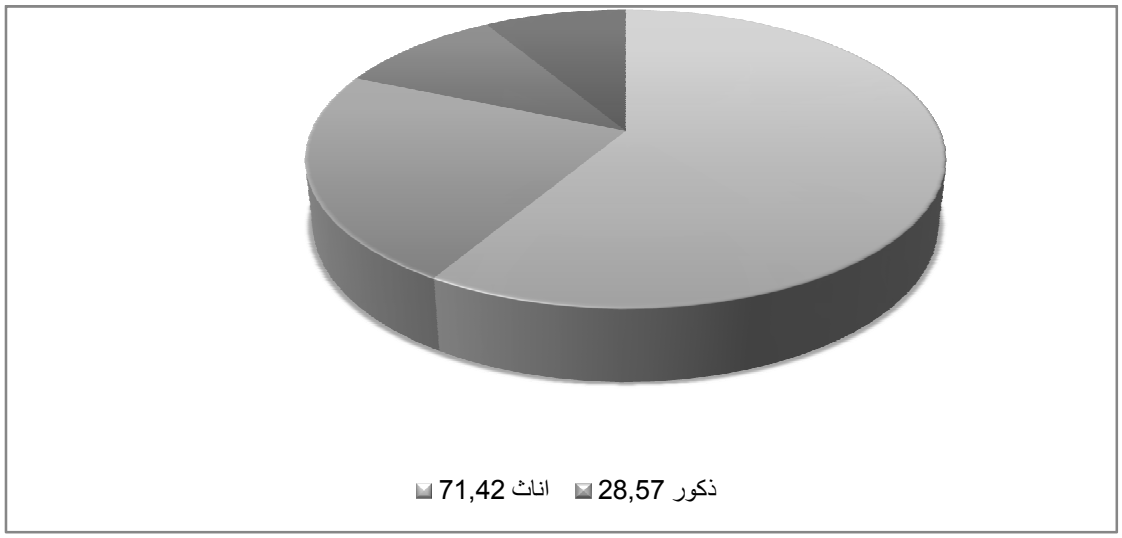

قراءة وتعليق :

لاحظنا من خلال الجدول أن نسبة (71.42%) تمثل نسبة الإناث ، وهي نسبة كبيرة بالنسبة مقارنة مع نسبة (28.57%) التي يمثلها الرجال .

وهذا يبين ميل النساء إلى مهنة التعليم أكير من الرجال وهذا يرجع ربما ،إلى أن المرأة تتمتع بالليونة والعطف و الحنان و الصبر ،على عكي الرجال .

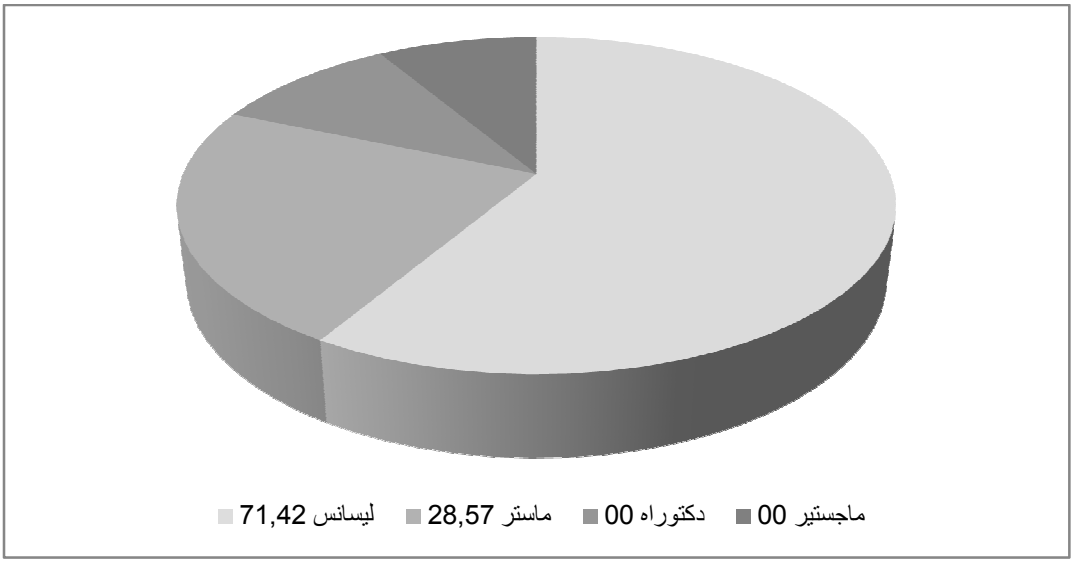

قراءة و تعليق :

وما نلاحظه أن المؤّهل العلّمي ، لدى أساتذة اللغة العربية للمستوى الثانوي لا يقل عن شهادة ليسانس ، حيث بلغت نسبتهم (71.42%) ، أمّا فيما يخص الأساتذة المتحصلين على شهادة ماستر فقدرت بـ (28.57%) ، ومن خلال الاستبيان لم نلاحظ أية عينة متحصلة على شهادة الدكتوراه أو ماجستير .

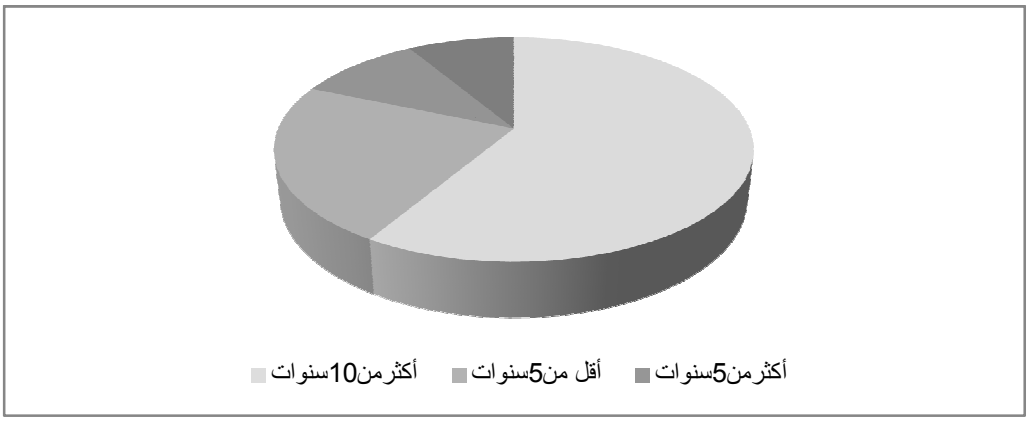

قراءة وتعليق :

من خلال الجدول نلاحظ أن الخبرة المهنية لأساتذة اللغة العربية المستوى الثانوي تتراوح مابين ،أقل من 05 سنوات ، وأكثر من 10 سنوات ، فمثلت نسبة أكثر من 10 سنوات بالنسبة الأكبر (42.85%)، في حين نجد أن كل من أقل من 05 سنوات و أكثر من 05 سنوات بـ(7.77%) .

2/ الأسئلة التي تتعلق بالمنهاج :

السؤال الأول : ما رأيك في طبيعة النصوص المختارة في الكتاب ،هل تتناسب مع ميولات المتعلم و رغباته ؟

	العدد	النسبة	درجة الزاوية
نعم	4	%57.142	15.833
لا	3	%42.857	11.66
المجموع	07	%100	360

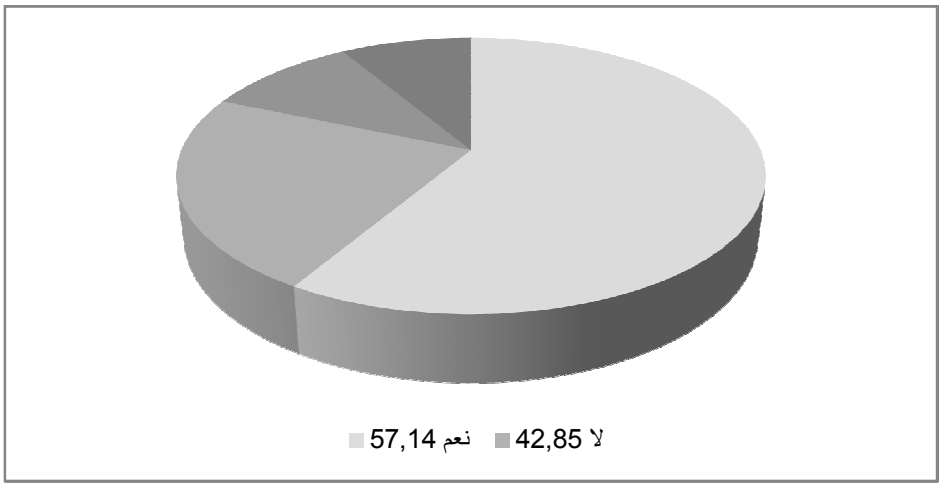

قراءة وتعليق :

نلاحظ هنا بأن أغلبية الأساتذة يرون بأن طبيعة النصوص المقدمة في الكتاب المدرسي تتناسب مع ميولات المتعلم بنسبة (57.14 %) ، أمّا بالنسبة للذين يرون بأن النصوص المقدمة للتلاميذ السنة الأولى لا تخدم رغباتهم فكانت نسبتهم (42.85%) .

السؤال الثاني : ما طبيعة النصوص الغالبة في المقرر الدراسي ؟

طبيعة النصوص	العدد	النسبة	درجة الزاوية
نصوص قديمة	05	%71.428	19.72
نصوص حديثة	01	%14.285	3.888
نصوص شعرية	01	%14.285	3.888
نصوص نثرية	00	%00	00
المجموع	07	%100	360

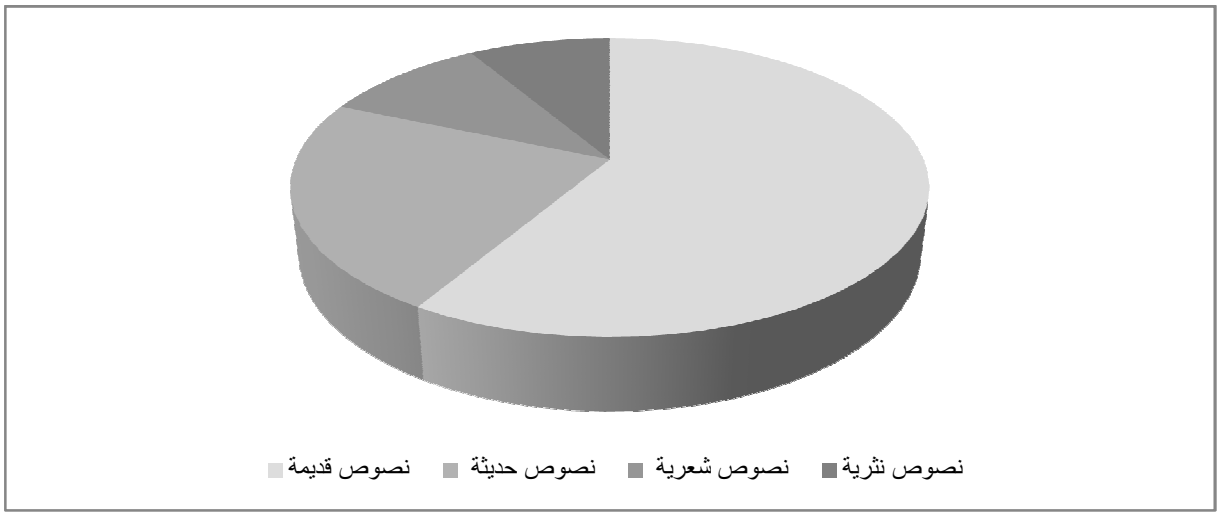

قراءة وتعليق :

من خلال الجدول السابق نلاحظ أن طبيعة النصوص الغالبة في المقرر الدراسي هي: النصوص القديمة وقدرت نسبتها بـ (71.42) ، وتحصلت النصوص الحديثة و النصوص الشعرية على نسبة (14.28) .

السؤال الثالث : هل تساعد المقاربة بالكفاءات المتعلم في استحضار رصيده اللغوي المعرفي السابق ؟

	العدد	النسبة	درجة الزاوية
نعم	6	%85.71	23.61
لا	1	%14.28	3.88
المجموع	7	%100	360

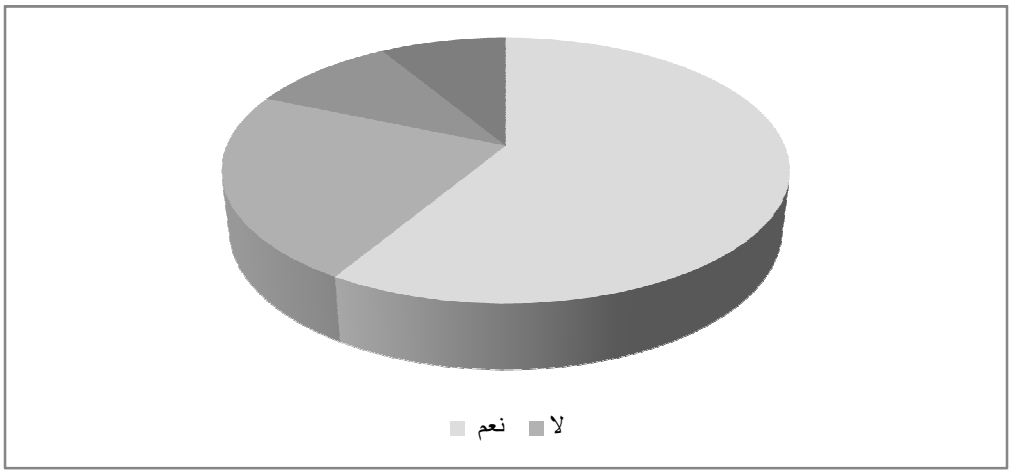

قراءة وتعليق :

وهنا إن أغلبية الأساتذة يرون بأن المقاربة بالكفاءة ساعدت المتعلم في استحضار رصيده اللغوي المعرفي ، فنجد أن نسبتهم قدرت بـ (85.71) ، وهي نسبة كبيرة بالنسبة لمن يرى بأنها لم تحقق ذلك فكانت النسبة هي (14.28) .

السؤال الرابع :ما هي أهم الأنشطة اللغوية التي يهتم بها المتعلم ؟

الأنشطة	العدد	النسبة	درجة الزاوية
النصوص	07	%100	27.77
القواعد	04	%57.14	15.83
العروض	00	00	00
النقد الأدبي	00	00	00
البلاغة	05	%71.42	19.72

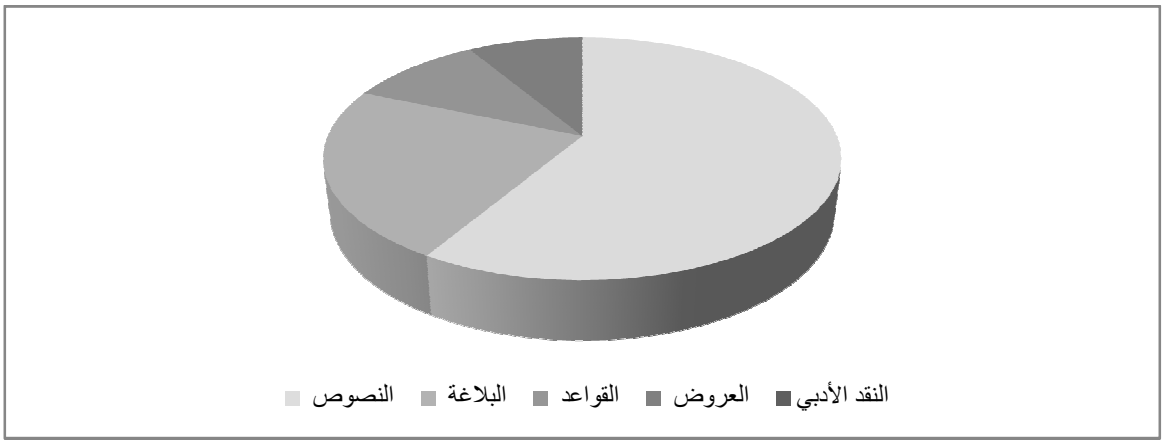

قراءة و تعليق :

بالنسبة لأنشطة اللغة التي يهتم بها المتعلم ،نلاحظ من خلال الجدول أنّ كل الأساتذة اتفقوا على أن النصوص هي النشاط الذي لقي اهتمام المتعلمين ، وقدرت بنسبة (100%) .

وبعدها نشاط البلاغة بنسبة (71.42) ، و القواعد (57.14) .

السؤال الخامس : ما هي أكثر المهارات التي يتقنها المتعلم من خلال دراسة النصوص المختارة ؟

المهارة	العدد	النسبة	درجة الزاوية
الحديث	07	%100	27.77
القراءة	05	%71.42	19.72
الإستماع	05	%71.42	19.72
الكتابة	00	00	00

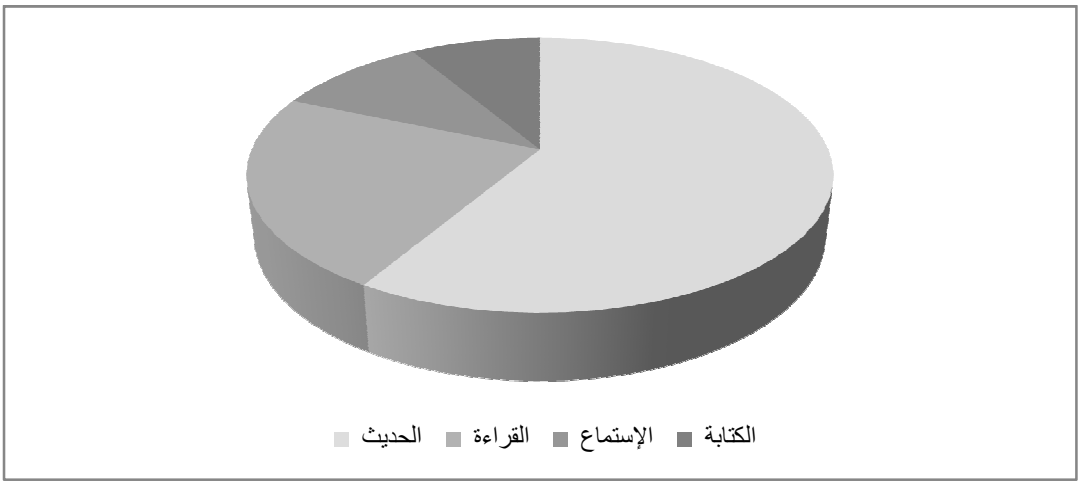

قراءة وتعليق :

ما نلاحظه في هذا الجدول أن جميع الأساتذة اتفقوا على أن جميع التلاميذ يتقنون مهارة الحديث ، ولكن هذا الحديث خارج إطار التعلم (حديث جانبي) ، ومهارة القراءة كانت نسبتها (71.42) ، و الاستماع أيضا (71.42) .

السؤال السادس : ما هي أهم الوسائل التعليمية التي تساعدك في شرح النصوص ؟

وكانت إجابة الأساتذة كلها واحدة ،وهذه الوسيلة هي :الكتاب المدرسي .

السؤال السابع :ما مدى نجاح المقاربة بالكفاءات كآلية تربوية مع المحتوى التعليمي ؟

وأجاب أغلبية الأساتذة بأن هذه الطريقة لم تجد الصدى الواسع ، لأن المناهج لا تراعي قدرات المتعلمين .

السؤال الثامن :ما رأيك في الكفاءة المستهدفة ؟ هل تساعد التلميذ في توظيف الأساليب و المفردات الجديدة التي يكتسبها من النصوص في تحرير الفقرات ؟

	العدد	النسبة	درجة الزاوية
نعم	03	%42.85	11.66
لا	04	%57.14	15.83
المجموع	07	%100	360

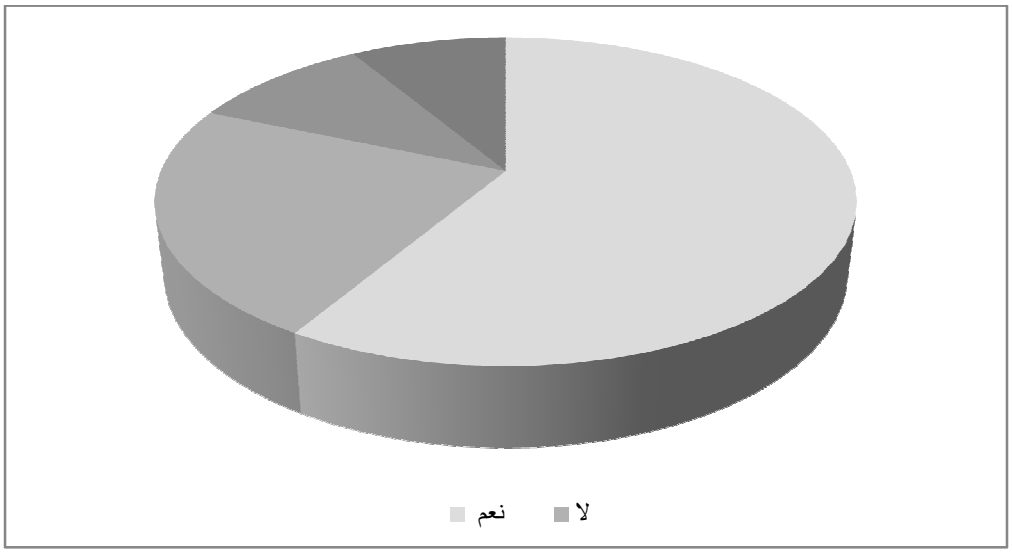

قراءة وتعليق :

نلاحظ من خلال المعطيات في الجدول أن نسبة (42.85) فقط يوظفون الأساليب و المفردات التي يكتسبها من النصوص في تحرير الفقرات ، و (57.14) لا يوظفونها .

السؤال التاسع : في تقويمك لمكتسبات المتعلم في الوضعية هل تهتم بـ :تقديم المعلومات ، منهجية العرض ، سلامة اللغة ؟

	العدد	النسبة	درجة الزاوية
تقديم المعلومات	02	%28.57	7.77
منهجية العرض	04	%57.14	15.83
سلامة اللغة	01	%14.28	3.88
المجموع	07	%100	360

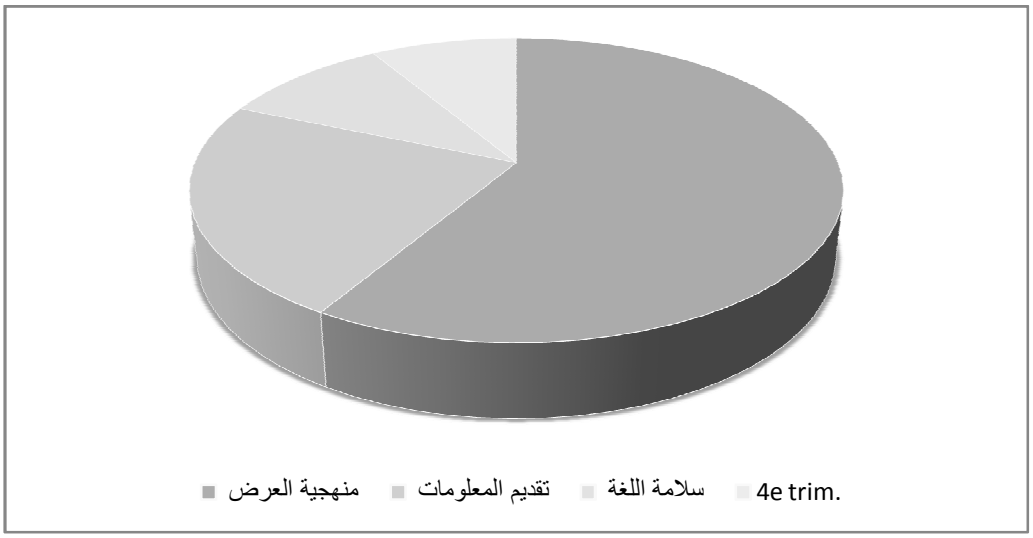

قراءة وتعليق:

من خلال الجدول نلاحظ أن أغلبية الأساتذة في تقويمهم لمكتسبات المتعلم يركزون على منهجية العرض بنسبة كبيرة قدرت بـ (57.14) ، تليها تقديم المعلومات بـ(28.57) ، غير أن الأساتذة يهملون سلامة اللغة فكانت نسبتها (14.28) ، وهذا ما ينجم عنه ارتكاب أخطاء إملائية كبيرة .

السؤال العاشر :هل يحترم المتعلمين خطوات بناء الوضعية ؟

وهذا السؤال كانت إجابة الأساتذة عليه بالإجماع: على أن التلاميذ لا يحترمون الخطوات .

السؤال الحادي عشر :ما هي الطريقة التي تعتمدها في تدريس النصوص ؟

فقد أجاب جميع الأساتذة بأنهم يعتمدون طريقة القياس في تدريسهم للنصوص ، إذ يبدأ بسرد الحقائق و السمات الفنية التي تميز عصرا من العصور عن غيره ، أو أديبا من الأدباء قبل عرض النصوص .

السؤال الثاني عشر : ملاحظات حول الموضوع المدروس :

1- البيداغوجيا المعاصرة ترفع من مكانة المتعلم ، فهو محور العملية التربوية .

2- توفير الظروف الملائمة لتطبيق المقاربة بالكفاءة.

3- لابد من إعادة النظر في برامج اللغة العربية و كذلك التوزيع السنوي ، والتخفيف في المنهاج لأنه لا يتجاوب مع مستويات المتعلمين خاصة فيما يتعلق بالنصوص .

الخاتمة :

الخـــــاتمة

وفي ختام بحثي هذا . ولقد رأينا بأن المنظومة التربوية في الجزائر اعتمدت على عدة بيداغوجيات وذلك من أجل تحقيق نتائج جيدة .

فهدف المدرسة اليوم ليس تلقين المعارف ، بل إعداد المتعلم للتفاعل و التكيف مع المجتمع و السعي إلى تطويره .

ولهذا كان لابد من مناهج تتماشى و تفعيل الفعل التربوي وذلك باعتماد المقاربة بالكفاءات كتصور ومنهج لتنظيم العملية التعليمية ، وهي المقاربة التي جعلت المتعلم محور هذه العملية فيكون طرفا فاعلا و نشطا و يعمل ... فهي تخرجه من مرحلة التعليم إلى التعلّم ، ومن التحصيل إلى التجميع ، ومن التفكيك إلى البناء ، فالأستاذ يصبح مثمنا مرشدا موجها لا غير، تلك هي الغايات و النهايات التي نطمح إليها .

وفيما يتعلق بالجانب التطبيقي فقد كان مقتصرا على دروس نصوص اللغة العربية للمستوى الثانوي ، وهذا راجع لما يكتسيه هذا النشاط من أهمية بالغة في بناء شخصية التلميذ ، إذ هو ميدان ممتاز يمكن المدرس في هذا المستوى ، من جعل التلاميذ منهجيين في عملهم ، موضوعيين في تفكيرهم ، معتزين بمقومات أمتهم ، ليكونوا مسهمين بفاعلية في بناء حضارة أمتهم .

الملاحق :

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
وزارة التربية الوطنية
المشوق
في الأدب والنصوص
والمطالعة الموجهة
السنة الأولى من التعليم الثانوي
جذع مشترك آداب

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
وزارة التربية الوطنية
المشوّق
في الأدب والنصوص
والمطالعة الموجهة
للسنة الأولى الثانوية
* * * * *
جذع مشترك آداب
الإشراف :
حسين شلوف – مفتش التربية والتكوين
تأليف :
حسين شلوف
مفتش التربية والتكوين
أحسن تليلاني
أستاذ بالتعليم الثانوي
محمد القروي
أستاذ بالتعليم الثانوي

قائمة المصادر و المراجع :

الكـــتـــب :

1- أبو الفتوح رضوان و آخرون : الكتاب المدرسي ، فلسفته ، تاريخه ، أسس تقويمه ، دار المسيرة للنشر ، عمان ، الأردن ،(د.ت) .
2- أحمد محمد المعتوق : الحصيلة اللغوية ، سلسلة عالم المعرفة ، الكويت ، العدد212، 1996.
3- بنعيسي احسينات : حول مقاربة المنهاج الدراسي في مجال التربية و التعليم .
4- توفيق أحمد مرعي محمود الحيلة ، 2000 .
5- جابر وليد أحمد : تدريس اللغة العربية مفاهيم و نظرية و تطبيقات ، دار الفكر للطباعة و النشر و التوزيع ، عمان ، 2002 .
6- حسان الجيلالي الوحيد فوزي : أهمية الكتاب المدرسي في العملية التربوية ، مجلة الدراسات و البحوث الاجتماعية ، جامعة الوادي ، العدد 09 ، ديسمبر 2014.
7- الحكيم توفيق : فن الأدب ، دار الكتاب اللبناني ، بيروت ، ط2، 1973 .
8- خالد لبصيص : التدريس العلمي و الفني الشفاف بمقاربة الكفاءات و الأهداف ، دار النتور ، الجزائر ، 2004 .
9- الخليفة حسن جعفر : فصول في تدريس اللغة العربية ، الرياض ، ط2 ، 2003 .
10-خير الدين هني : لماذا ندرس بالأهداف .
11-سمك محمد صالح ، فن التدريس للتربية اللغوية و انطباعاتها المسلكية و أنماطها العملية ، دار الفكر العربي ، القاهرة ، 1998 .
12-السيد محمود أحمد : في طرائق تدريس اللغة العربية ، جامعة دمشق ، 1999.
13-شعبان بن مهدية ، بن عيسي أمال ، اثر الرسوم المتحركة في تنمية السلوك العدواني للطفل الجزائري .
14-طه علي حسين الدليمي ، سعاد عبد الكريم ، عباس الوائلي : اللغة العربية منهاجها و طرائق تدريسها ، دار الشروق للنشر ، الأردن ،ط1، 2005 .
15-عامر فخر الدين : طرق التدريس الخاصة باللغة العربية و التربية الإسلامية ، عالم الكتب ، القاهرة ، ط2 ، 2000 .
16-عبد الرحمان الهاشمي ، محسن علي عطية : تحليل محتوى منهاج اللغة العربية و رؤية نظرية ، دار الصفاء ، عمان ، الأردن ، ط1، 2009 .
17-عزيزي عبد السلام : مفاهيم تربوية بمنظور سيكولوجي حديث ، دار ريحانة للنشر و التوزيع ، الجزائر ،2003 .
18-علي سامي الحلاق : المرجع في تدريس مهارات اللغة العربية و علومها ، كلية الدراسات التربوية و النفسية العليا ، جامعة عمان ، الأردن ، 2010 .
19- فاضل ناهي عبد عون : طرائق تدريس اللغة العربية و أساليب تدريسها ، عمان ، ط1، 2013 .
20-الفيروز آبادي : القاموس المحيط ، تح :مكتب تحقيق التراث بإشراف محمد نعيم العرقسوسي ، مؤسسة الرسالة ، بيروت ، ط8 ، 2005 .

21-ماجد عرسان الكيلاني : أهداف التربية الإسلامية ، ط1، المدينة المنورة ، مكتبة التراث ، 1408 .
22-محمد الدريج : تحليل العملية التعليمية ، دار عالم الكتب ، الرياض ،ط1، 1994 .
23- محمد شفيق : البحث العلمي و الخطوات المنهجية لاعداد البحوث الاجتماعية ، المطبعة العصرية ، الإسكندرية ، ط2، (د.ت) .
24-الوكيل حلمي أحمد : تطوير مناهج القواعد النحوية ، 1982 .

المـــذكـــرات :

1/ فاطمة زيدي :" تعليمية مادة التعبير في ضوء بيداغوجيا المقاربة بالكفاءات الشعبة الأدبية "، مذكرة لنيل شهادة الماجستير ، جامعة بسكرة ، 2009/2008.

الوثائق و الـمـنشورات :

1/ الكتاب المدرسي :" المشوق في الأدب و النصوص و المطالعة الموجهة "، السنة الأولى ثانوي ، ج.م.آ .

2/ وزارة التربية :منهاج السنة الأولى من التعليم الثانوي ، العام و التكنولوجي ، الجزائر ، مارس ،2005.

3/ وزارة التربية والتعليم ، 1992.

فهرس الموضوعات :

فهرس الموضوعات :

الموضوعات	الصفحة
كلمة شكر	
الإهداء	
مقدمة	أ - ت
مدخل : ضبط المفاهيم و المصطلحات	6- 12
التربية	08
البيداغوجيا	08- 09
التعليمية	10
المقاربة	11
التدريس	11- 12
الفصل الأول : من التدريس بالأهداف إلى التدريس بالكفايات	13- 25
التدريس بالمضامين	14
التدريس بالأهداف	15- 18
مفهوم الهدف	15
تحديد مستويات الأهداف	15- 17
أنواع الأهداف التربوية	18
المقاربة بالكفايات	18
ظهور المقاربة بالكفايات	18- 19
الفرق بين الكفاءة و الكفاية	19

مبادئ المقاربة بالكفاءة	19-20
مكونات الكفاءة	21
خصائص المقاربة بالكفاءة	21-22
أنواع الكفايات	22
طرائق التدريس بالكفايات	23-24
مقارنة بين نماذج التدريس	24-25
الفصل الثاني : التطبيقي (حضور الدروس +استبانات)	**27-56**
مفهوم الكتاب : لغة واصطلاحا	27
أهمية الكتاب المدرسي	28
دراسة في كتاب السنة الأولى ثانوي شعبة آداب	**29- 35**
التعريف بالكتاب ووصفه	30
عرض محتوى الكتاب	31-35
حضور دروس في الأدب و النصوص	**36- 42**
مفهوم الأدب	36
أهداف تدريس الأدب	37
طرق تدريس الأدب	38-39
مفهوم النصوص الأدبية	39
أهداف تدريسها	40
أسس اختيار النصوص الأدبية	40-41
خطوات تدريس النصوص	41-42

في تنشيط درس النص الأدبي	42-45
الدراسة الميدانية	45-55
تحليل نتائج الدراسة الميدانية	45-55
الخاتمة	57-58
الملاحق	
قائمة المصادر و المراجع	
فهرس المحتويات	

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

المركز الجامعي "عبد الحفيظ بوالصوف"ـميلةـ

كلية الآداب واللغات **التخصص:لسانيات تطبيقية**

قسم اللغة العربية

استبانة موجهة لاساتذة مادة اللغة العربية

يشرفني أنا طالبة السنة الثالثة ليسانس تخصص لسانيات تطبيقية أن أتقدم لحضرات المعلمين و المعلمات سنة أولى ثانوي جذع مشترك آداب .

بالإجابة على مجموعة الأسئلة المطروحة في الإستبانة التي تخدم موضوع بحثي بعنوان :

"البيداغوجيا الوظيفية في درس اللغة العربية السنة الأولى ثانوي ـأنموذج ـ "

نحيطكم علما بأن رأيكم يهمني وشكرا لكم .

ـ المطلوب هو وضع علامة {×} في الخانة المناسبة :

1/البيانات الشخصية :

الجنس : ذكر ☐ أنثى ☐

الولاية :

الرتبة :

الشهادة المتحصل عليها :

ليسانس ☐ ماستر ☐

ماجستير ☐ دكتوراه ☐

الخبرة المهنية :

أقل من 5 سنوات ☐ أكثر من 5 سنوات ☐ أكثر من 10 سنوات ☐

2/أسئلة تتعلق بالمنهاج [الكتاب] :

1-مارأيك في طبيعة النصوص المختارة في الكتاب؟

- هل تتناسب مع ميولات ورغبات التعلم ؟ نعم ☐ لا ☐

2-ما طبيعة النصوص الغالبة في المقرر الدراسي؟

نصوص قديمة ☐ نصوص شعرية ☐

نصوص حديثة ☐ نصوص نثرية ☐

3- هل تساعد المقاربة بالكفاءات المتعلم في استحضار رصيده اللغوي السابق في القسم ؟

نعم ☐ لا ☐

4- ماهي أهم الأنشطة الغوية التي يهتم بها المتعلم؟

النصوص ☐ العروض ☐ البلاغة ☐

القواعد ☐ النقد الأدبي ☐

5- ماهي أكثر المهارات التي يتقنها المتعلم من خلال دراسة النصوص المختارة؟

الحديث ☐ الإستماع ☐

القراءة ☐ الكتابة ☐

6- ماهي أهم الوسائل التعليمية التي تساعدك في شرح النصوص؟

7- مامدى نجاح المقاربة بالكفاءات كآلية تربوية مع المحتوى التعليمي؟

8- ما رأيك في الوضعية المستهدفة؟ هل تساعد التلميذ في توظيف الأساليب والمفردات الجديدة التي يكتسبها من النصوص في تحرير الفقرات؟

نعم ☐ لا ☐

9- في تقويمك لمكتسبات المتعلم اللغوية في الوضعية هل تهتم بـ:

تقديم المعلومات ☐ منهجية العرض ☐ سلامة اللغة ☐

10- هل يحترم المتعلمين خطوات بناء الوضعية ؟

نعم ☐ لا ☐

11- ماهي الطريقة التي تعتمدها في تدريس الأدب ؟

الطريقة القياسية ☐ الطريقة الاستقرائية ☐

12- ملاحظات ضرورية ترونها حول الموضوع المدروس؟